رسائل إلى نفسي عبر الزمن

تحت اشراف:

ديبان مروة، آلاء سنون، جنى الأمير محمد

رسائل إلى نفسي عبر الزمن

مجموعة مؤلفين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : رسائل إلى نفسي عبر الزمن

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: سمر رشاد

موك اب الكتاب: سوسن سعيد

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

اهداء

إلـــى كـــل نفـــس أنهكتهـــا الأيـــام، وطمحَـــت لِغدٍ أصفى.

إلـــى مـــن ضـــلّ الطريـــق ووجـــده، وإلـــى مـــن ما زال يبحث

إلـــى القلـــوب التـــي تقـــاوم، والأرواح التـــي تحلم.

هـــذه الرســـائل لـــك... لأنـــك تســـتحق أن تســـمع صـــوتك فـــي زمـــن يعلـــو فيـــه كـــل شيء إلا صدق النفس .

****

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

في زحام الأيام وضجيج العالم، كثيرًا ما ننسى أن نصغي إلى أنفسنا. نركض خلف أهداف تتبدل، ونحمل هموماً تتراكم، وننسى أن نمنح قلوبنا لحظة صدق نبوح فيها بما نشعر، وما نرجوه، وما نخافه. من هنا ولدت فكرة هذا الكتاب: أن أكتب رسائل إلى نفسي، لا لأخاطب الماضي ولا لأخدع المستقبل، بل لأصافح ذاتي في لحظتها الحقيقية.

هذه الرسائل ليست دروسًا ولا وصايا، بل اعترافات كتبتها حين احتجت أن أفهمني، أن أهدأ، أن أعاتب نفسي وأصالحها. في كل رسالة ستجد ذاتك ،

ربما في فرحٍ بسيط، أو في حزنٍ صامت، أو في سؤالٍ لا جواب له.

أردت أن أجمعها هنا، لا لأروي سيرةً ولا لأدعي حكمة، بل لأننا جميعًا نحتاج أحيانًا أن نقرأ أفكارًا تشبهنا. أن نشعر أن أحدًا ما، في مكانٍ ما، مر بما نمر به، وشعر بما نشعر به، ووجد في الكتابة نجاة صغيرة.

قد تجد في هذه الصفحات رسائل كنت تتمنى أن تكتبها لنفسك. وربما توقظ رسالة ما فيك رغبة أن تكتب رسالتك الخاصة. وإن حدث ذلك، فاعلم أنك بدأت تقترب من نفسك، وهذا وحده كافٍ.

إلى نفسي... وإلى نفسك... أهدي هذه الرسائل.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يا أنا

يا رفيق الدرب الذي يحمل اليومَ ندوبَ الأمس وأحلامَ الغد، أكتب إليك من زاوية هادئة في قلبي، حيث تتسلل الشمس بين شقوق الستائر، وتحمل معها نسمةَ أملٍ خفيفة. أنا اليوم شابٌ في مقتبل العمر، أحمل في صدري شغفًا يتقلب بين اليقين والتيه، أبحث عن معنى أعمق للحياة، وأحاول أن أرسم طريقًا يليق بما أحلم به. أكتب إليك، وأتساءل: هل لا زلتَ تحمل ذات الشغف؟ هل ما زالت عيناك تلمعان ببريق الحياة؟

أتخيّلك الآن، بعد عشر سنوات، ربما تجلس في مكانٍ مختلف، ربما تكون قد قطعتَ أشواطًا في رحلة الحياة، أو ربما

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

توقفتَ لحظةً لتتأمل. أرجو أن تكون قد تعلمتَ أن الحياة ليست سباقًا، بل لحظاتٍ تُعاش بعمق. أرجو أن تكون قد سامحتَ نفسك على أخطاء الشباب، تلك اللحظات التي كنتَ فيها قاسيًا على قلبك، أو التي ظننتَ أن العالم يقف ضدك. تذكّر دائمًا أن كل سقوطٍ كان درسًا، وكل جرحٍ كان خطوةً نحو النضج.

أحمل اليوم أحلامًا كبيرة، أحلامًا أخشى أحيانًا أن تكون أكبر مني. أحلم بأن أترك أثرًا، أن أكون صوتًا يُسمع، قلبًا يُحس، يدًا تمتد لتساعد. هل حققتَ شيئًا من هذا؟ أم أن الحياة قادتك إلى دروبٍ أخرى؟ مهما كانت الإجابة، أرجو أن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تكون قد احتفظتَ بقلبك الطيب، ذلك القلب الذي يؤمن بأن الخير لا يزال موجودًا، حتى في أحلك اللحظات.

أكتب إليك وأنا أفكر في الزمن، كيف يمر كالماء بين أصابعنا. أخشى أحيانًا أن أنسى نفسي وسط صخب الحياة، أن أضيع بين المسؤوليات والتوقعات. فإن كنتَ قد وصلتَ إلى هناك، إلى تلك النقطة التي تشعر فيها أنك تاهتَ، تذكّر هذه الرسالة. تذكّر الشاب الذي كان يحلم، الذي كان يؤمن أن كل شيء ممكن. عُد إلى نفسك، إلى جذورك، إلى تلك اللحظة التي شعرتَ فيها أنك حيّ.

وإن كنتَ اليوم تعيش حياةً تحبها، فأخبرني، كيف فعلتَ ذلك؟ ما الذي جعلك

تقاوم، تستمر، تنمو؟ أرجو أن تكون قد وجدتَ السلام الذي أبحث عنه اليوم، ذلك السلام الذي يأتي من الرضا والإيمان بأن كل شيء يحدث لسبب.

أرجو أن تكون قد أحببتَ نفسك بما يكفي، وأن تكون قد منحتَ الحب لمن حولك بسخاء.

أخيرًا، أيها الأنا البعيد، أريد أن أقول لك: شكرًا. شكرًا لأنك واصلتَ، لأنك لم تستسلم، لأنك حملتَ أحلامي وحاولتَ أن تجعلها حقيقة. مهما كانت السنوات القادمة قد حملتها لك، أعلم أنك فعلتَ ما بوسعك ، وهذا يكفي مع حبي وأملي

عبد الخالق سلام / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى نفسي الماضية

إلَيك يَا صَغيرة؛ إلَى نفسِي البَريئة التّي لَا طالَما كَانت مفعَمة بالنّشاط والحَياة، كَيف حَالك! أعلَم أنّك لَست بأفضَل حَالٍ لكن عَلى الأقلّ أفضَل ممّا أنتِ عَليه فِي هذَا الوَقت، لَا طَالما تَمنيتِ أن تكونِي كَبيرة ومَسؤولة وقَد كَانت تلك أكبَر غلطَة مِن فَتاة لَا تفقه شَيئا عَن المَسؤولِية وَ طَبيعة المجتَمع، لَا ألومكِ حقًا فالكُل يظنّ أنه بمجَرّد أن يَكبر سَيكون لَه رأي مَقبول فِي مجتَمعه وقَلب يحبّه هوَ فَقط بمفرَده، لا عَليك فَقط سأُخبركِ شَيئا مهمّا علكِ تَنتفعينَ به فِي سَنواتِك القَادمة، أبقِي نفسَك عزِيزة واِجعليهَا مِن الأولَويات فهَذه لَيست

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أنانيّة كَما يَقول البَعض بَل هِي حبّ الذَات ولَا تَنخَدعي بمَن يدّعي حبّك فهوَ في الغَالب يَراك أدَاة فَقط وَلا تجعَلي كلّ ثقتك فِي النّاس فمَاهم إلّا عَابرِين وبَعدها سَيتركونك ولَا تخَافي مِن الوِحدة فَصدّقيني هِي أجمَل مِن مَكر بعضِ النّاس فَلو علِمت يَا صَغيرة كَيف يكِيد البشَر لبَعضهم لَبكيتي طِوال العمرِ عَلى حَالك لَكن لا تَحزنِي فَماهِي إلّا دنيَا، واِعملي لِآخرتِك فَهي دَار القَرار واِحذري أن يَتعلق قلبك بشخصٍ واِعتصمي بحبلِ الله وَحدَه فهوَ فقط منجِيكي، وأخيرًا أتمَنى لك عمرًا جَميلًا لَيس فِيه مِن مرّ الحيَاة شَيء، وَاِنتبهِي

عَلـــى نفسِـــك ونَفســـيّتك فَقـــط، وسَـــلام عَلـــى قلبِك الطّاهر سَلام يلِيق بِصفاء أحلَامه.

خلود شريم / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بعد عشرة أعوام

ها أنا ذا، أقف على قمّة المجد التي طالما رنوتُ إليها بعين الطموح، وناجيتُها في ليالي الشوق الصامتة. لقد بلغتُ ما كنتُ أراه يومًا حلمًا بعيد المنال، فإذا به اليوم حقيقة تنبض في كفِّي، تتوشّح اسمي، وتستظلُّ بظلّ قلمي.

أصبحتُ صحفيةً لا يخفى ذكرها في المحافل، يُشار إليَّ بالبَنان، ويُستضاء برأيي في مواطن الحيرة والظلال. ما سعيتُ إلى هذا إلا بدافع الرسالة، لا حبًّا في الظهور ولا تهافتًا على الأضواء، بل لأنني آمنتُ أن للكلمة سلطانًا، وأن للحق صوتًا إن وجد من يذود عنه.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

شـــققتُ طريقـــي فـــي عـــالمٍ لا يـــرحم، مملـــوءٍ بالعواصـــف والأبـــواب الموصـــدة ، لكـــن عزيمتـــي كانـــت كالصـــخر، لا يفلّهـــا الزمـــان ولا تُرهقهـــا الخطـــوب. اجتـــزتُ الصـــعاب، وذلّلـــتُ العقبـــات، وكنـــتُ فـــي كـــل لحظـــة أتعثـــر فيهـــا، أعـــود لأقـــف أشـــدَّ ثباتًـــا، لأننـــي لـــم أكـــن أســـير وحـــدي... بـــل يســـير معـــي الحلم.

أمـــا أولادي، فكـــانوا النـــور الـــذي يضـــيء أيـــامي، والغايـــة التـــي تســـمو فـــوق كـــل مجـــد. ربيـــتُهم كمـــا يُربّـــى الياســـمين: بلطـــفٍ، وحنـــان، وسُـــموّ. لـــم أكـــن لهـــم أمًّـــا فحســـب، بـــل قـــدوة، ومـــرآة يـــرون فيهـــا كيـــف يصـــنع الإصـــرارُ مـــن الحلـــم حقيقـــة، وكيـــف تُجسَّـــد القيم في الأفعال.

واليـــوم، أنظـــر خلفـــي فـــلا أرى نـــدمًا، بـــل أرى ســـطورًا مجيـــدةً كتبتهـــا بعـــرق القلـــب لا بحبـــر القلـــم. أصـــبحتُ رمـــزًا لمـــن أراد أن يســـلك الـــدرب بشـــرف، لمـــن أراد أن يعلـــو دون أن يتنكّـــــر لجـــــذوره، لمـــــن أراد أن ينجح دون أن يخسر نفسه.

وهذا النجاح؟

لـــيس خاتمـــة الحلـــم، بـــل فصـــلًا جديـــدًا منـــه. فطالمـــا الـــروحُ فـــي الجســـد حيّـــة، فـــإني ســـائرة، حالمـــة، مجتهـــدة... لأننـــي خُلِقـــتُ لأكون أثرًا لا يُمحى، وصوتًا لا يُنسى.

سعاد / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إليك يا نفسي

يـــا لينـــة المســـتقبل، بعـــد عشـــر ســـنين مـــن الآن، كيـــف أنـــت؟ أظـــن أنـــك قـــد تغيـــرت وكثيـــرا ،تتـــذكرين كـــم حلمـــت بـــك وأنـــا أنظـــر للقمـــر ،أتمنـــى أنـــك لازلـــت تحبـــين التفكيـــر فـــي المســـتقبل والنظـــر للســـماء التـــي تضـــيئها النجـــوم ، إن الســـنين تغيـــر الحجـــر ،قـــد كتبـــت لـــك هـــذه الكلمـــات لأذكـــرك يـــا كثيـــرة النســـيان أن تنظـــري للأفـــق البعيـــد وتعلـــي ســـقف أحلامـــك أيتهـــا الطموحـــة وهـــذه الكلمـــات خيـــر دليـــل ،فلطالمـــا كنـــت فتـــاة قليلـــة الالتـــزام ،وهـــذا مـــا أريـــد تغييـــره الآن لكـــي لا تتســـمي بـــه أنـــت ،كـــل مـــا أفعلـــه اليـــوم مـــن ســـعي وتعـــب وتنقيـــب عـــن النجاحـــات وصـــبر علـــى الانتكاســـات هـــو مـــن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أجلك ،من أجل ان تسعي لأشياء أخرى ولتحسينات أكبر وأكثر ونفسه ما ستقومين به لمستقبل لينا أخرى ،هذا سيعلي من شأنك فالمستقبل يتطلب كثيرا وأعلم أنك أهل بالمسؤولية ، وكل ما أريد قوله أن هناك من يتطلع لك وأنت تتطلعين للينا أخرى وأحسن من التي أنت عليها لتعيشي حياة أفضل ،أنا لا أخص نفسي بهذا الكلام وأخصك لك لأن عمري هذا يتطلب ما أقوم به لأجلك لأنك أكبر أحلامي ، فأن تكوني ناجحة وقوية سيجعلني فخورة بنفسي فإنني سأصل لك يوما ما أتمنى أنك فهمتني .

بعد أن تقرأي رسالتي أكتبي رسالة لي لينا بعد عشر سنوات من وقتك ،

وأخبريها بما تريدين منها فكل لينا كانت سترحل وستأتي أخرى أحسن من التي قبلها لذلك سنشتاق لما كنا ولما سنكون عليه.

إلى اللقاء .

عدة لينا / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة الى نفسي

أن أكتب لنفسي، ليس بالأمر السهل، لأني أستحق أكثر مما أتوقع، وربما تعجز الكلمات عن التعبير عن مدى حبي لها.

هي الوحيدة التي رافقتني في كل ظروفي بكينا معًا، وفرحنا معًا، حتى إن اختلفنا في بعض الأمور، دائمًا ما نلتقي في نقطة النهاية.

وبما أنني قررت الكتابة لها فسأنتقي لها أجمل العبارات لمستقبل زاهر.

أما الماضي، فقد وضعته في رف الذكريات، تعلمت منه الكثير، منه ما كان دروسًا أحتذي بها في طريقي، ومنه ما

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كـــان سُـــلّمًا ســـاعدني لأرتقـــي ولا يؤســـف على ما مضى.

إلـــى نـــفـــــسي:

إن كنـــتِ تقـــرئين هـــذه الكلمـــات يومًـــا مـــا فـــاعلمي انـــك وصـــلت لمـــا اراده الله لنـــا، ولا بأس ان خذلتنا بعض الطرق

ربمـــا تغيـــرت الأحـــلام، وربمـــا لـــم تســـرِ الحيـــاة كمـــا رســـمناها ذات يـــوم، لكـــن يكفينـــا شرف المحاولة.

إلـــى نـــفســـي :

لـــم يحـــدث أن فكـــرتُ فيمـــا ســـتكونين عليـــه بعـــد ســـنوات، لأننـــي أعلـــم يقينًـــا أن الأقـــدار بيـــد الله، "ولـــن يصـــيبنا الا مـــا كتبـــه الله لنا."

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لـــذلك ســـأكتب لـــكِ اليـــوم عـــن أحـــلامٍ خبأتهـــا و أُمنيـــــاتٍ لطالمـــــا رددتهـــــا بينـــــي وبـــــين خـــــالقي، وتمنيـــــت كثيـــــرا ان تتجســـــد علـــــى أرض الواقع.

إلـــــى نـــفـــســـــــي :

إن كنـــــتِ تقـــــرئين هـــــذه الكلمـــــات ذات يـــــوم فاعلمي أن الوصول لم يكن سهلًا.

كـــم صـــليتِ وكـــم دعـــوتِ ، لأجـــل أن يـــأتي هذا اليوم

اليـــوم الـــذي أقـــف فيـــه أمـــام جمهـــورٍ يُحـــب كلمـــاتي، والكـــل يتـــزاحم مـــن حـــولي، يطلـــب تـــوقيعي، كـــأن حروفـــي أضـــاءت شـــيئًا فـــي أرواحهـــم ، وبجـــانبي يقـــف زوجـــي، الـــذي بالكـــاد أقنعتـــه بالحضـــور، تُغطـــي ملامحـــه ابتســـامة خجولـــة تخفـــي شـــيئًا مـــن الغضـــب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لأنـــي نســـيت وضـــع الســـتار الـــذي يحجـــب الرؤية.

وبجانبـــه ابنـــي عمـــر يصـــفّق بفخـــر وهـــو يـــردد لمـــن حولـــه: "أمـــي مـــن أفضـــل الكاتبات."

إلـى نـــفســـي :

لا تنســـي أن تبتســـمي حتـــى وإن ضـــاقت بـــكِ الـــدنيا، و تـــذكّري كـــم مـــرة قلـــتِ: ســـتمرّ... ومرّت.

ضـــعي نفســـكِ دائمـــا أولا و لا تخجلـــي مـــن أحلامك، ولو بدت سخيفة لغيرك.

احتضـــني كـــل إنجـــاز، صـــغيرًا كـــان أم كبيـــرًا، فأنـــتِ تعبـــتِ مـــن أجلـــه ، وازرعـــي الخيـــر اينمـــا حلـــت خطـــاك فهـــو يعـــود ولـــو تـــأخر وأخيـــرًا ، أحبـــكِ كمـــا أنـــتِ، وســـأحبكِ

كمـــا ســـتكونين ، فـــلا تخـــذلي تلـــك الفتـــاة التي كتبت لكِ هاته الحروف

هـــي آمنـــت بـــكِ مـــن أول ســـطر، وراهنـــت عليكِ حتى النهاية.

سلامي مسعودة /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى ذاتي

عزيزتي.

ها قدْ حانَ الوقتُ أن أكتبَ عنكِ ولكِ.

عزيزتي التي هي أنا

فالآن:

وكم لي من فخرٍ أن أكتبَ عن ذاتي!

عمَّ يسمّوها الآخرين:

"نسمةُ الأملِ"

نغمٌ عذبٌ يضمّدُ جراحَ القلوب يجيدُ خلقَ ابتسامةٍ تنبتُ من الرّوح، كنسمةٍ هادئةٍ تعبرُ بينَ النفوس .

تعكسُ المرآةُ أمامها نفساً هنيّةً ووجهاً مشرقاً وشخصاً لا مثيلَ له ، أما قلبها فزاد عجائبُ الكون أعجوبة.

أيعقــلُ لقلــبٍ صــغيرٍ كقلبهــا أن يشــعَّ كميــة الحبِّ والأملِ هذه!

تقــدّمُ والعطــاءُ عنوانهــا، تحتــوي آلامَ الجميــع وتحمــلُ فــي حنانهــا دواءَ الــروح، تقتــبسُ كلماتهــا مــن أقحــوانِ الأمــل وتعطيــه علــى طبــقٍ مــن حُــب، هــي ذاتهــا الفتــاة التــي تحمــلُ قلــبَ طفــلٍ يــذرفُ دموعــه علــى أدنــى و أبسطَ أشيائه .

ثمَّ بعد:

فتــاةٌ بعمــرِ العشــرينَ وردةً، صــاحبةُ الأثــرِ اللطيــف، انطلقَــتْ برقّــةِ فراشــةٍ وقــوّة ألــفَ شــمسٍ حتّــى كوّنَــت مــن الرّمــاد نفســاً لا تُهــزم وقلبــاً لا يُكسَــر، حاربَــت وواجهَــت وانطفــأت الكثيــرُ حتّــى اســتعادتْ نورهــا الدائم الذي لمْ ولنْ ينطفىء.

رسالةٌ إلى حينٍ.. ربّما خمسةُ أو عشرةُ أعوامٍ ..لأقول :

وكم أتمنى أن أرى بكِ الإنسانة المنجزة التي تقطفُ ثمارَ تعبها محققةً النجاحات التي وعدَتْ نفسها بها.

أن أراكِ كما أنتِ الإنسانة الصادقة المشرقة المتفائلة ، أن تكوني سعيدةً باختياراتكِ وانجازاتكِ وحتى باخفاقاتكِ.

أنكِ المهندسة المتفوقة والكاتبة المميزة.

وفي النهاية:

القلبُ الأبيضُ حاشاهُ أن يتسخَ بسوداويةِ الآخر، فالإناءُ ينضجُ بما فيهِ وأنتِ فراشةٌ سيبقى أثرها اللطيف مرافقاً لها مدى حياتها.

نغم سائر غانم/ سوريا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قبل عشرة سنين

اهـــلا وســـهلا او بـــالأحرى الـــف مبـــارك ،

قبـــل عشـــرة ســـنين كنـــا نبحـــث عـــن ملـــف تتذكرينه؟

- لا والله اني لم اتذكره

-اه حقا نسيته بهاته السهولة

_عفـــوا لكـــن اي ملـــف، كثُـــرت عليـــا حتـــى نسيت

_دعيني أذكرك بهذا الملف

هـــذا الملـــف يحمـــل فـــي طياتـــه اوراق كُتبـــت من تجارب سوداء وبيضاء

كُتبـــت بـــدموع علـــى بعـــض الانتكاســـات وقطرات دموع على الكثير من المواقف

والكثير لا يسعنا ذكره

لكن سؤال فقط

أتتذكرين كيف كنتي وكيف صرتي؟

قد صرت تلك الفتاة الطموحة المهووسة بالنجاح والتفوق المليئة بالأمال والنور التي سطرت اسمها في التاريخ وغرست جذوري في قوائم الاوائل في كل مجال .

ان أردتي ان نتعرف اكثر على نفسنا فدعينا في فصل اخر نفتح ملف اخر بتفاصيل تُحاكي ذاتي قبل و بعد عشر سنين .

الفتاة الطموحة /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة لنفسي المستقبلية

إلـــى نفســـي المرهقـــة المتعبـــة مـــن مشـــقة الأيام

أعتـــذر لـــكِ عـــن كـــل قســـاوة العـــالم ، أعتـــذر لـــكِ لأنـــك تســـتحقين أفضـــل مـــن هـــذه المـــرارة والخـــذلان ، أعتـــذر لـــكِ نيابـــة عـــن الجميـــع، إلـــى نفســـي العزيـــزة، أهـــديكِ شـــعرا ووردا ومقطوعـــة موســـيقية وكـــل شـــيء جميـــل وهادئ في الحياة.

لقـــد كنـــتِ الحضـــنَ حـــين ضـــاقَت الـــدنيا والصـــوتَ حـــين خفـــتَ الكـــلام والضـــياء حـــين حلَّت العتمة.

فـــي قِصَّـــتي أنـــا ولا أحـــدَ سِـــواي، أكتـــب الحـــروف لنفســـي بعـــد ســـنوات علـــى جنـــاح حمامة بيضاء وأقول لها:

أتمنى أن تكوني كالخيل الأصيلة المنطلقة ،كخفة الفراشات ، كجمال الورد ،كنجم ساطع ، كماء رقراق، كسُكَّرَة وقعت في كوب قهوة فحولت طعمها من المرارة إلى الحلاوة ،أن يكون في قلبك بيت من نور، جميع نوافذه تُطلُّ على فُسحة مِن الأمل، الحُب، الحنان، وكثيرٌ مِن الرحمة، أن تتحقق أحلامكِ وأمانيكِ التي طالما رسمتيها بخطى ثابتة، أن يكون لكِ بيت دافئ كدفئ عينيك الواسعتين الجميلتين، مفعم بالحركة والمودة ، تنبعث منه رائحة الرغيف المخبوز بالحب، رائحة الكتب العتيقة ، رائحة القهوة ، صوت العندليب، أو باختصار شديد تنبعث منه رائحة الحياة!

أشواق تومي / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالتي لنفسي عبر الزمن

حينَ يبدأ الإنسان بكتابة رسالة لنفسهِ عبر الزمن يحتار من أينَ يبدأ؟

ففي الماضي... كانَ لأبد من أخذ نصائح وإرشادات في أمور وجوانب كثيرة ولكنّي تعلمتُ أن أعطي لنفسي كل تلك الأشياء التي كنتُ انتظرها دائما من الغير ، تَعلَّمتُ أن تكون طاقتي الداخلية المصدر الوحيد لاكتفائي الذاتي ،كنتُ في ما مضى اعتقد أني احتاج الحب و الاهتمام و الدعم و المساعدة من الآخرين وخاصة من شخص أحبّه ، ولكن الحقيقة أن الآخرين دائما يسلبون منك اشياءك الحقيقية مقابل الاشياء المزورة التي يعطونك إياها ، تعلمت بإن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يكون سندي هو الله ثم نفسي ، تعلمت بإن ألجا لله وقت ضعفي و إحتياجي وأن أشكي همي إليّه وأسعى مع نفسي جاهداً لأحقق ماتحتاجه ، تعلمت بإن لا أتعلق بأحد حتى لو كان شخص عزيز عليّ وأن أجعل علاقتي بالناس علاقة ترك أثر وأخلاق وأن الدنيا كلها ما تستحق أن أهلك طاقتي ووقتي وصحتي لأجل أمر دنيوي أو أمر مؤذي من قِبل أحد ، فأنا يجب أن أكون كما حلمت بهِ من زمان .

(أسطورة العالم نـ١) لقب وضعته أمام نصب عيناي حتى أجاهد لأصل لِما أحبُّه ، فتاة قريبة من ربّها ، واثقة من نفسها ، قوية في شخصيتها ، خلوقة في معاملتها ، حكيمة في قراراتها ، هادئة

في سلوكياتها ، صبورة في المكافحة ، مختلفة لتوفير حياة كريمة مريحة لها ولأسرتها ، إنّني بإختصار أسعى لأكون شيء مختلف تماماً في العالم .

وهذا الأمر ليسَ بالأمر الهيّن أستطيع القيام به لمدة قصيرة ، ولا أحد يستطيع إنجازه غيري.

هناء العباسي / اليمن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حلم نبض

إلـــى نـــبض الفتـــاة ذات الابتســـامة الخجولـــة، والروح الطيبة، والقلب النابض بالحياة،

تـــرى، كيـــف حالـــك بعـــد عشـــر ســـنوات مـــن الآن؟

هـــل أتممـــتِ أهـــدافك التـــي حاربـــتِ لأجلهـــا الزمن، والأهل، والأقدار؟

أم أن الاستسلام قد عرف لقلبك سبيلًا؟

وإذا كنـــتِ بالفعـــل قـــد حققـــتِ مـــا ســـكن بقلبـــك مـــن أحـــلام طيلـــة هـــذه الســـنوات، فـــأبهجي قلبـــي، لأننـــي الآن يائســـة، وشـــجرتي لـــم تعـــد تثمـــر أمـــلًا، والشـــوق قـــد بلـــغ بقلبـــي مبلغًا عظيمًا، خاصة إلى الطب.

آه، كـــم أتمنـــى أنـــكِ الآن تدرســـين فـــي كليـــة الطـــب وتســـتمتعين بحلـــمٍ ذُرفـــت دمـــوع

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كثيرة لفقدانه، وأنكِ قد نجحتِ فعلًا في نشر روايتك، وحلمك بالذهاب لمعرض الكتاب قد تحقق، ولكن ليس كقارئة فقط، بل ككاتبة أيضًا.

أرغب في احتضانك، وأنا كلي فخر بكِ، بإنجازاتك وحتى إخفاقاتك، لأنني أعرف يقينًا أننا نستحق كل الحب والتقدير، ولن ننتظره من أي أحد.

هل تغلبتِ على المرض؟ والقلق؟ والخوف من عيش الحياة؟

أم أن الشجاعة أحد صفاتك الآن؟

هل أنتِ سعيدة أم حزينة؟

فأما الأولى، فاعلمي أنها رزق من الله، وقربٌ منه جعلكِ راضية مطمئنة البال، وهذا ما حاربتُ من أجل الوصول إليه

طيلـــة حيـــاتي، فهنيئًـــا لـــكِ ذلـــك الفـــوز العظيم.

وأمـــا الثانيـــة، فـــدوام الحـــال مـــن المحـــال، وحســـب معرفتـــي لنفســـي، أرجـــو أننـــي أدركـــت أن الحيـــاة، وإن قســـت أحيانًـــا، لا يعني أنها سيئة دائمًا.

فصـــبرًا جمـــيلًا، والســـلام لقلبـــك أينمـــا حـــل، يا صديقتي... يا أنا.

خديجة قند /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ها أنا كما أردت

ها قد مرّت الأعوام والسنين، وتحققت الأحلام، وانتهى العناء، وجاء وقت السكينة والاطمئنان.

الحياة التي انتظرتها، ها أنتِ تعيشينها أمام عينيكِ.

والآن، أرفع يداي إلى السماء، لأشكر ربّ العطاء، فبعونه وفضله ابتهج الفؤاد ونلتُ المراد.

وها هي أناملي تمسك القلم، والفرحة تسري في كل جوارحي، بكل فخر وامتنان أكتب هذه الكلمات إليكِ يا نفسي بعد مرور عشر سنوات.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أحييكِ ألف تحية... تحية انتصار الأيام والسنين، ولكِ مني أسمى كلمات الشكر والعرفان.

يا من صنعتِ من الألم أملاً، ومن التعب راحة، وحاربتِ بكل قوة حتى خلقتِ الابتسامة خلف الحزن، والضحكة وراء الدموع، وحولتِ الجحيم إلى جنة تنعمين فيها إلى الأبد.

نعم، هذه أنتِ التي تكتب الآن بالحبر الممزوج بالفرح والفخر، فبالجد والاجتهاد، حققتِ أعظم النجاحات في شتى المجالات ،أولها تقوية الإيمان بالله، بالذكر والدعاء، فقد كانا بمثابة جرعة ترياق دفعتكِ نحو تحقيق الأهداف،

وجعلتِ من جمل بسيطة أساسًا للحياة.

قيـــل أن : "الإرادة تصـــنع المعجـــزات"، نعـم، هـذه كانـت مقولـة العمـر التـي سـاندتك في كل لحظة.

و"دوام الحـــال مـــن المحـــال"، مقولـــةٌ أخـــرى عظيمـــة، اعتمـــدتِ عليهـــا لتجـــاوز الحزن واليأس.

ومـــا زلـــتِ تـــذكرين المثـــل اليابـــاني الـــذي يقـــول: "لـــيس عنـــد كـــل ســـقوط نهايـــة، فسقوط المطر أجمل بداية."

ولا أنسى الآية الكريمة في قوله تعالى :

{وَأَنْ لَـــيْسَ لِلْإِنْسَـــانِ إِلَّا مَـــا سَـــعَى * وَأَنَّ سَـــعْيَهُ سَـــوْفَ يُـــرَى * ثُـــمَّ يُجْـــزَاهُ الْجَـــزَاءَ الْأَوْفَى }

التـــي عـــززت مـــن ثقتـــك بـــالله وأنـــك ســـتنالين جـــزاء عملـــك وتعبـــك و أن الله العـــادل لا يضيع أجر أحد .

وأخيرا.....

الحمـــد لله الـــذي لـــم يضـــيع تعبـــك ، وجعلـــك تعيشـــين حلمـــك كمـــا أردت ، بـــل أجمـــل مـــن ذلك .

أوعشرين مليسة /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة اعتذار موجهة إلى نفسي

عزيزتي، بهجة قلبي وملاذ روحي، أتيت اليوم لأمنحك العناية وأهدئ من روعك كنت منارة للقلق، ومكانًا دافئًا للخوف، وملاذًا للألم ومصدرًا للأحزان ومخبأً للأسرار وملتقى للأحباء. لم تلبسي ثوب النفاق ولم تتوجي بتاج الخداع، بل كنت أصفى مما توقعناه. كيف لهذه النفس أن تكون؟ لقد ذقت مرارة الخذلان وتجرعت آلام الغدر، أرادوا سحقك لكن مشيئة الأقدار شاءت لك حياة جديدة، حاولوا كسر عزيمتك، لكنك كنت قادرة على التفوق على كل الصعوبات. أرادوا تدنيسك، لكنك تملكين قداسة لا مثيل لها. كنت دائمًا سندي ودعمي. لقد أرهقتك

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وأتعبتك ونزعت منك السلام، وقسوت عليك وآلمتك، لكنك لا تزالين صامدة كما كنت، إنك كجبل ثابت، لا تهزك رياح ولا أعاصير. تحملت مشاق الصبر وتجلدت بالإيمان، وكان سلاحك الدعاء واحتساب الآلام جهادًا في سبيل الله. أعتذر منك بصدق، أعتذر لأنني تمسكت بأمور ليست لي وأحببت أشخاصًا لا يستحقون الحب، وقد أرهقتك بالتفكير في كل التفاصيل التي مررت بها أعتذر منك، والله إني أحبك وأعتز بك، لأنك قوية ومثقفة، واثقة وواعية. كنت سندي ودعمي، آمنت بي يوم لم يؤمن بي أحد. أفتخر لأنني أملك روحًا مثلك، تخرجين من قلب الرماد وتهمسين لي قائلة:

هيـــا، انهـــضِ، لـــيس الوقـــت مناســـبًا للاستســـلام ، تضـــعين يـــديك علـــى كتفـــي وتخبريننـــي بـــأن أمامنـــا الكثيـــر لنحققـــه. بكلمـــات الـــدعم والتحفيـــز، تشـــجعينني بكـــل إصـــرار علـــى عـــدم الاستســـلام وعـــدم اليـــأس. تقـــولين لـــي إننـــي قويـــة وأنـــه ينبغـــي علـــي النهـــوض، لـــم تتخلـــي عنـــي يومًـــا، وأنـــا ممتنـــة لـــك مـــن أعمـــاق قلبـــي. شـــعاري فـــي الحياة هو: نفسي ثم نفسي ثم نفسي.

عُماري أسماء / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى نفسي بعد عشر سنوات

مرحبًا أيتها البعيدة القريبة، أكتب إليك من عام ٢٠٢٥ من مدينة الطائف ، المدينة التي لم أتخيّل يومًا أن أزورها، فكيف بي وأنا أعيش فيها الآن؟

لو أخبرني أحدهم أنني سأغادر وطني بسبب الحرب، لما صدّقت.

لكن هكذا هو القدر... يأخذنا إلى أماكن لم نكن نحلم بها، وفي كل محطة، يكشف لنا شيئًا جديدًا عن أنفسنا.

عشتُ في السنوات الماضية تجارب لا تُنسى.

مررتُ بخيبات، واكتشفت أن ليس كل من حولك يتمنى لك الخير ، لكنني رغم كل ذلك، لم أتغيّر...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ما زلت تلك الفتاة التي تحمل قلبًا طيبًا، تمنح الخير لكل من حولها بلا مقابل بلا تمييز.

تعلمت الكثير، ليس فقط من الكتب، بل من كل لحظة، من كل موقف، من كل انكسار.

كنتُ أعمل على نفسي بصمت، أتعلم كل يوم شيئًا جديدًا، أسعى لأقترب من تلك النسخة التي كنت أحلم أن أكونها.

والآن، بعد كل ما مررت به، أنا فخورة بنفسي...

فخورة لأنني ما زلت صامدة، لأنني لم أفقد طيبتي رغم قسوة الحياة، ولأنني بدأت أرى الأمور بعيون أكثر وعيًا وحكمة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تعلمت أن أحب ذاتي، أن أكون لي، وأن أغيّر حياتي للأفضل، بإذن الله.

لا أعرف تمامًا من أصبحتِ الآن، لكني أتمنى أن تكوني فخورة بما وصلتِ إليه.

هل أحببتِ بصدق؟ وهل غفرتِ لمن آذاكِ؟

هل تصالحتِ مع ماضيكِ وصنعتِ سلامك الداخلي؟

وهل وجدتِ أخيرًا وظيفة أحلامك التي لطالما سعيتِ إليها؟

أتمنى أن تكوني في مكان يشبهك، يشبه نورك.

أنا لا أطلب منك الكمال، فالحياة لم تكن سهلة، وأعلم أن الطريق لم يكن ممهدًا،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لكـــن يكفينـــي أن تكـــوني مـــا زلـــتِ علـــى العهد...

قريبـــة مـــن نفســـك، وفيـــة لطفلتـــك الداخليـــة، متمســـكة بـــذلك الحلـــم الجميـــل الـــذي بـــدأنا بـــه، وإن شـــعرتِ يومًـــا بالتعـــب أو التيـــه، فتـــذكّري أن هنـــاك نســـخة منـــكِ فـــي هـــذا الـــزمن، آمنـــت بـــكِ مـــن أعماقهـــا، وكتبـــت إليـــك هـــذه الكلمـــات بكـــل حـــب وامتنـــان، كجســـرٍ يـــربط بيننـــا... عبـــر الـــزمن مـــع الحب.

أنا... كما كنتِ يونيو ٢٠٢٥

الطائف – المملكة العربية السعودية

"لا أحـــد يعلـــم مـــا يخبئـــه الغـــد... لكننـــا نســـتطيع أن نحضّـــر لـــه بقلـــبٍ نقـــيّ، وروحٍ تحب الحياة رغم كل شيء."

وإلى كل من يقرؤون كلماتي...

مهمـــا كانـــت التحـــديات، لا تستســـلموا ولا بـــأس أن نفشـــل مـــرة، فالفشـــل لـــيس نهايـــة الطريـــق، المهـــم أن نســـتمر، أن نحـــاول حتى نصل.

آلاء حامد علي عبدالله/ السودان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رحلتي بين الطفولة والطموح

في زمن يغمره الحب والسعادة وكذلك الخير، فتحت عيني داخل أحضان أسرتي الجميلة، والتي كانت رفيقة دربي وطريقي في الحياة. حينها كانت عائلتي تتكون من أبي العزيز، وأمي الغالية، وأخي الأكبر، وكان وسيماً. كنت كل صباح باكراً أتناول وجبة الإفطار ثم أخرج إلى الحقول لسقيها. وعند الانتهاء، أعود إلى المنزل وأخذ قسطاً من الراحة، أما بعد تناول وجبة الغداء، وخاصة بعد صلاة العصر، يأمرني أبي بالذهاب أنا وأخي لرعي الأغنام، فنذهب ونحن في قمة السعادة.

حينها كنت أتابع دراستي في المستوى الخامس ابتدائي، وكانت الحياة جميلة كما أنها مليئة بالسكينة والطمأنينة وراحة البال.

كنت في الصغر هدفي وحلمي أن أكون سعيداً بين أحضان أسرتي الغالية، لكن الحقيقة المؤلمة أنه مع مرور الدهر أصبحت أنظر إلى الحياة بنظرة مختلفة ، أبي كل يوم يمر وهو يتقدم في العمر، يضاف إلى ذلك أن الأعمال الشاقة أتعبته، إلا أنه لم يستسلم وظل صامتاً يقاوم. كل هذا الشيء دفعني إلى التفكير في طريقة أسرع للقراءة والدراسة من أجل الحصول على عمل شريف وممتاز أو وظيفة شريفة ومحترمة لكي تمنحني

الـــدعم المـــادي والقـــوة لمســـاعدة أبـــي وأمـــي وإراحتهما.

وبالفعـــل، حققـــت نجاحـــات كبيـــرة ومـــن خلالهـــا اكتشـــفت مـــوهبتي فـــي الكتابـــة، وأصـــبحت أكتـــب قصصـــاً قصـــيرة جـــداً، كمـــا أننـــي أكتـــب بعـــض النصـــوص الأدبيـــة والفلســـفية كـــذلك باعتبـــاري محبـــاً للفلســـفة والأدب بشـــكل عـــام. عـــلاوة علـــى ذلـــك، شـــاركت فـــي كتـــب إلكترونيـــة، وهـــذه الرحلـــة لـــم تـــأتِ هكـــذا فقـــط، بـــل مـــرت بظـــروف غامضـــة وقاســـية، إلا أننـــي بفعـــل الإرادة والعزيمـــة والقـــوة التـــي كنـــت أمتلكهـــا، اســـتطعت التغلـــب علـــى كـــل التحـــديات والمعاناة التي مررت بها.

إن الإنسان عندما يعاني ويكابد حزناً شديداً، تصبح مشاعره منكسرة تماماً ويلجأ إلى الصمت، لأنه حتى لو ظل يبوح بما يوجعه ويؤلمه، ربما لا أحد يشعر به ويزن تلك المأساة التي يحملها داخل فؤاده سوى الله تعالى. يعتقد أن الصمت هو الحل الوحيد للخلاص من مشاكل الحياة وتحدياتها، وفي عمق هذا الألم الذي يعاني منه داخل فؤاده، يجاهد نفسه في إخراج وتصوير صورة كاذبة وخادعة للناس عن نفسه، فيصبح يتحمل مسؤوليات وأعباء حياة الآخرين ليضيئهم ، رغم أنه في الأصل يحتاج من يسانده ويضيء دروب حياته كذلك.

إنني أنا مثل الإنسان المجاهد والقوي، حيث كنت أستمر على هذا الوضع، لكن أحياناً أنكسر رغم صلابة وقوة جذوري في الأرض ،عندما أنكسر، لم أجد من يقدم لي العون ويأخذ بيدي إلى الارتقاء والتقدم في حديقة الحياة السعيدة، كما كنت أفعل إلا أنه بفعل تجارب الحياة انتصرت ونهضت من جديد، حتى لو أنني لن أعود كما كنت من قبل، لكنني نهضت وأعدت لنفسي الأمل في الحياة في عمق الألم.

وها أنا الآن، تزدهر الحياة وتبتسم لي، وأصبحت أحقق أحلامي التي طالما نويتها منذ الطفولة.

كل يوم جديد هو خطوة جديدة تقربني من الارتقاء والقمة، وأنا أرى هذا الشيء فيما أحققه الآن، إلى جانب أنني أثق بشعوري وإحساسي، كما أن ثقتي بالله تعالى كبيرة وفي يوم من الأيام، سيتحقق المراد وتتحقق الأماني والأحلام كلها بقي القليل فقط.

نورالدين حيدا / المغرب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى أنا في الغد

سلام عليك من السلام، ورحمة وبركة من الرحمن، ولروحك السكينة من المنان، ولقلبك الطمأنينة بذكر ذي الجلال والإكرام.

توأمي المخلص، كنت أبني معك أحلاما وردية، وأتطلع إلى دراسة عليا، وإنشاء صرح تعليمي شامخ، وأجوب ببريق صوتي مسامع القمر عبر الإذاعات، وأباهي النجوم بأبناء سعداء أتقياء علماء ينسجون مجدا إسلاميا تليدا، وتطلعت إلى مبارزة الجمال في بناء بيت يعج بالسكينة والسعادة حتى اندلعت حرب الإبادة فأطفأت ما كان، وألهبت أملا بحسن خاتمة عاجلة من الوهاب

لتبلـــغ فـــردوس الخلـــد، بشـــهادة خالصـــة للحـــي القيـــوم بعـــد لهيـــب ربـــاط كـــوى الـــروح علـــى أرض كنعـــان، فينـــادي المنـــادي: طـــوبى لـــك هـــذا الفـــوز يـــا نفســـي وجنـــي أعلى الجنان.

سوزان أحمد / فلسطين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الى زهرة بعد عشر سنوات

مـــرت أعـــوام كانـــت ثقيلـــة علـــى روحـــك لا أحـــد ســـمع صـــراخك الـــداخلي ولا أحـــد فهـــم صـــمتك الطويـــل كنـــت وســـط عائلـــة شـــعرت معهـــا أنـــك غريبـــة عـــن كـــل شـــيء حتـــى عـــن نفســـك كنـــت تبتســـمين وتقـــولين إنـــك بخيـــر بينما الحزن يسكن عينيك.

كبـــرت يـــا زهـــرة وكنـــت تكبـــرين مـــع الوجـــع تحمليـــه فـــي صـــدرك وتمشـــين تتظـــاهرين بـــالقوة وأنـــت فـــي داخلـــك تنكســـرين كـــل ليلـــة لكـــن رغـــم كـــل شـــيء لـــم تستســـلمي كانـــت الكتابـــة ســـر نجاتـــك وكـــان الحلـــم طريقـــك الوحيد نحو الضوء

اليـــوم تنظـــرين إلـــى الخلـــف وتبتســـمين لأنـــك نجـــوت لأنـــك أكملـــت دراســـتك رغـــم كـــل

العوائـــق ولأنـــك أصـــبحت الكاتبـــة التـــي حلمت أن تكون يوما ما.

يـــا زهـــرة تـــذكري دائمـــا أن الألـــم لـــم يكـــن نهايـــة بـــل بدايـــة وأن الـــدموع التـــي ســـقطت منك كانت تسقي بذور الحرف داخلك.

اكتبـــي دائمـــا لا تصـــمتي لا تنســـي مـــن أيـــن بدأت ولا من أجل من كتبت.

زهرة رفاس / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالتي الآن لـ قبل عشر سنوات

أشتقتُ لكِ يا أنا وما كُنتِ عليه

اليوم ها أنا هُنا لستُ على ما يُرام

أمضـــــي بجســـــد بـــــلا روح ، وقلـــــب دون نبض

أبدلتني الدنيا لأحد لا أعرفه

لا يثرثـــر مثـــل مـــا مضـــي لا يبقـــي بعفويِتـــه كيف كان،

لكنُـــــه يمضـــــي دون عتـــــاب ومناقشـــــات يمضي دون قلب

وروح يمضـــــي كيفمـــــا يكـــــن يريـــــدُ فقـــــط السلام لقلبه

كيف الفرار ووحدها أحزاني تؤلمني

كيف الخلاص ووحده قلبي يؤلمني

عســـاي عـــودت كمـــا أنـــا ولـــم أكـــن مـــا أنـــا عليه

كيـــف الفرحـــة والبســـمة بوجـــه بشـــوش لقلبي

ولحياتي مثلما كان تؤلمني روحي

أشـــتقت لـــكِ يـــا أنـــا أشـــتاق القلـــب لمـــا كنـــت عليه

طفلـــة بعمـــر الزهـــور لا تعـــرف غيـــر السرور

واليـــوم طفلـــة بعمـــر الزهـــور ولكنهـــا ذبلـــت من عمق الجروح

لا تعرف شيءً انها تريد الرجوع .

فاطِمة مُحمد / مصر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى زينب بعد عقدٍ من الزمان

من زينب التي تكتب إليكِ الآن، ودفترها مفتوح بين يديها كنافذة على الغد، كأنها تُحادث طيفًا يسكن المستقبل.

مرّت عشرة أعوام...

لا أدري أين وصلتِ، ولا كيف تبدو عيناكِ حين تنظرين إلى المرآة: أفيها أثر التعب أم انتصار الحلم؟

لكنني على يقين، أنّ النار التي أوقدتِها في قلبكِ من أجل التاريخ، لم تخمد... وأنكِ ما زلتِ تسيرين، حتى وإن تعثّرتِ مرارًا.

أتذكُرين كيف كانت البداية؟

حين كنّا نسرق الوقت بين المحاضرات، ندوّن أسماء الدايات والملوك ، نسرق

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

من الوقت دقائق كي نُسافر إلى الأندلس، إلى الجزائر المحروسة، إلى قصور الداي وبنادق البحر... نكتب وكأننا نُنقّب عن أرواح سابقة.

كنّا نكتب وكأننا نُعيد خلق العالم... نروي، نُؤرخ، نحلم، ونبكي إن ضاعت منّا جملة، أو نسينا سطرًا كُتب بدمع القلب.

تعلمنا كثيرًا، يا أنا...

علّمتنا الأيام أن الهزائم ليست نهايات، بل مفاتيح أبواب خفيّة، لا تُفتح إلا لمن صبر وواصل.

وعلّمتنا الخيبات أن نختار جيدًا، وأن لا ننسى أنفسنا ونحن نحمل الآخرين.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تعلمنا من التاريخ أن الجراح تُورث، وأن النهوض شجاعةٌ متكررة.

تعلمنا من الألم أن الحُلم لا يُختصر في مجدٍ سريع، بل في السير بثبات على طريق طويل، متعرج، لكنه لنا

هل صرتِ مؤرخة؟

هل كتبتِ زمن المرايا كما أردتِ؟ هل أنهيتِ نبض وأسلاك مع بشرى؟ هل سافرتِ بين العصور، وخاطبتِ التاريخ لا كمجرد ماضٍ، بل كنبضٍ يعيش فيكِ؟

هل قرأ طلابكِ سطورًا خطّتها يدكِ؟

هل تذكُرين الدروس التي خذلتنا؟

الوعود التي ذبلت؟

كلها صارت حجارة صغيرة رصصنا بها طريقنا، ليتسع لغيرنا بعدنا.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وهل ما زلتِ تتزينين بالوشاح القرمزي وتجمعين القطع التي تشبه الأميرات الفيكتوريات؟

وهل لا زال قلبكِ ينبض حين تلمسين ورقة قديمة أو خريطة طويت عليها أسرار العالم؟

أرجو أن لا تكوني نسيتِ كيف كنا نفرح لمجرد أن أحدهم صدق بحلمنا.

أنا أكتب إليكِ اليوم

لا لأذكّركِ بما كنتِ، بل لأبارك لكِ ما أصبحتِ عليه...

حتى وإن لم تصلي بعد، يكفي أنكِ سرتِ، وأنكِ ما خذلتِ الطفلة التي حلمت.

وحـــين تصـــلكِ هـــذه الكلمـــات، تـــذكّري أن تكتبي بدوركِ رسالة...

إلـــى زينـــب أخـــرى، بعـــد عشـــر ســـنوات أخرى.

فـــالأحلام لا تشـــيخ، بـــل تواصـــل الســـفر فينـــا، جيلًا بعد جيل.

رفيقتكِ القديمة... زينب

زينب شايب / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى نفسي قبل عشر سنوات من الآن

هـــا قـــد مـــرت الســـنوات بســـرعة الضـــوء، ولكـــن هـــذه الســـرعة مرعبـــة و مطمئنـــة فـــي الآن نفســـه ؛ فالمرعـــب أنهـــا قـــد تســـرق منـــا الكثيـــر مـــن الفـــرص و العديـــد مـــن المحـــاولات ، أمـــا المطمـــئن فإنهـــا تعنـــي بالضـــرورة أن كـــل الحـــوادث مؤقتـــة ، خاصـــة العســـيرة منهـــا ، و أن الحيـــاة ستمضي على أي حال ..

لا أخفـــي عليـــك مـــا ســـتمرين بـــه ، فـــالطريق أمامـــك شـــاقة للغايـــة ، محفوفـــة بالمخـــاطر، و مليئـــة بـــالعثرات ، و أولهـــا ســـيكون عنـــد أول منعطـــف .. إلا أن ذلـــك لـــن يمنعـــكِ مـــن مواصلة المسير ..

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ستكتشفين ما كان غامضا ، و ستظهر حقيقة البشر من حولك ، سيتلاشى المبهم من ذهنك تماما كما ينقشع الضباب ..

ستتعرضين لخيبات الأمل ، و ستجرعين الألم أضعافا ، و سيجري الدمع على المقلتين كالسيول الجارفة ، لكنك ستتظاهرين بالصلابة و الصمود رغم الحطام و الإنكسار الفضيع الذي بداخلك، لأنك مجبرة على ذلك ، صحيح أن الحزن سيغير من ملامحك قليلا ، إلا أنه لن يغير جوهر قلبك و لن يتمكن من تغيير مبادئك ..

ستضطرين إلى تغيير قائمة رغباتك ، فيصبح الأخير منها في الترتيب الأول ،

و الأول سيتم تأخيره ، و ستحذف أهداف و تحل مكانها أخرى .. ستصلين إلى ماكنت ترينه بعيدا ، و سيتحقق ما ظننته مستحيلا ..

سيرحل أشخاص من حياتك ، منهم من اختارهم الرحيل فخطفهم الموت فجأة ، ومنهم من اختاروا الرحيل بأنفسهم وهم على قيد الحياة فكان من حقهم الرحيل و من واجبنا نسيانهم .. إلا أنه في المقابل سيدخل أشخاص تجمعك بهم أجمل الصدف و الأقدار ، فيكونون لك كالضمادة على الجرح ، و كالبلسم الشافي على الداء ..

ستعيشين لحظات لن تنسى و تودين لو أنها تعود مرة أخرى ، و بهذا أريد أن

أطمئنك أن الرياح التي تُحدث العواصف هي نفسها الرياح التي تلقح الأزهار لتعطينا الثمار ، وهكذا هي الحياة .. تنقلنا من ملح الدموع إلى حلاوة البسمات.

فريال غالمي / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى نفسي بعد ١٠ سنوات

ها أنا أكتب لك هذه الرسالة، وأنا أتمنى لك حياة مليئة بالحب والسعادة. أتذكر اليوم الذي قررت فيه أن أتبع أحلامي وأسعى لتحقيقها، وها أنا الآن أتطلع إلى المستقبل بكل تفاؤل.

أتمنى أن تكوني قد حققتِ كل ما تتمنينه، وأن تكوني قد وجدتِ شريك حياتك الذي يشاركِ أحلامكِ وطموحاتكِ. أتمنى أن تكوني قد أسستِ عائلة محبة ومستقرة، وأن تكوني قد وجدتِ السعادة الحقيقية في حياتكِ.

رسالتي لكِ يا نفسي بعد ١٠ سنوات، هي أن تذكري دائمًا أهمية الحب والعلاقات في حياتكِ. لا تنسي أن الحياة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لا تقتصر على النجاحات والانجازات، بل هي أيضًا عن الحب والعلاقات التي نبنيها مع الآخرين.

أتمنى لكِ كل التوفيق والسعادة في حياتكِ، وأن تكوني قد حققتِ كل ما تتمنينه. أنتِ قوية وقادرة على تحقيق كل شيء.

بعض النقاط التي أتمنى أن تكوني قد حققتها بعد ١٠ سنوات:

- العثور على شريك حياتكِ المثالي
- بناء عائلة محبة ومستقرة
- الحفاظ على علاقات صحية مع الأصدقاء والعائلة
- تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية

- الاســـــتمتاع بالحيـــــاة والاســـــترخاء فـــــي الأوقات الصعبة

أتمنى لكِ حياة مليئة بالحب والسعادة.

لينا بن دشو / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة عبر الزمن الى انا

هـــل تســـمعينني؟ أعنـــي... هـــل مـــا زال صوتي يصل إليك؟

أعلـم أنـكِ صـغيرة جـدًا لتفهمـي لمـاذا أكتـب لـك، وأعلـم أكثـر أنـكِ غارقـة فـي دهـاليز لا يعرفها أحد غيرك.

أراكِ الآن، عينـــاكِ تتهربـــان مـــن المرايـــا، قلبـكِ ينـبض بقلـق لا اسـم لـه، وأحلامـكِ تختنق في صدركِ قبل أن تولد.

أراكِ كيـف تبتسـمين كـي لا يسـأل أحـد، كيـف تمشـين بثقـة مصـطنعة كـي لا يُلاحـظ ارتجافكِ من الداخل،

وكيـف تبكـين سـرًا، وأنـتِ تضـعين الوسـادة فوق وجهكِ كي لا يسمعكِ أحد.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أريد أن أخبركِ بشيء، سيبدو لكِ كذبة الآن، لكنه الحقيقة الوحيدة الثابتة التي عرفتها بعد كل هذه السنوات:

أنتِ لا تحتاجين أن تكوني كاملة، فقط كوني أنتِ.

أنتِ لستِ مجبرة أن تكوني قوية طوال الوقت، لا بأس أن تنهاري، لا بأس أن تصرخي، أن تخطئي، أن تكرهي، أن تنامي يومًا دون إنجاز، أن تتحدثي مع نفسك، أن تخافي.

كل هذا لا يعني أنكِ فاشلة، بل يعني ببساطة أنكِ إنسانة.

إنسانة تحاول النجاة، بطريقتها البدائية المؤلمة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أريـــدكِ أن تعرفـــي أن مـــن آلمـــوكِ ســـتمرّين بجانبهم يومًا ولن يرتجف قلبكِ،

ومـــن خـــذلكِ، ســـتتعلمين كيـــف تســـامحينهم دون أن تسمحي لهم بالعودة.

ســـتعرفين يومًـــا أنـــكِ لـــم تكـــوني بحاجـــة لكـــل ذلـــك الحـــب الـــذي تســـولين بـــه وجـــودكِ فـــي حياة الآخرين.

ستدركين أنكِ، كما أنتِ، كافية.

أنـــكِ جميلـــة حـــين تضـــحكين مـــن قلبـــكِ، ومهيبـــة حـــين تصـــمتين، وســـاحرة حـــين تحلمين رغم كل شيء.

وستكتشفين أشياء كثيرة لم تتخيليها:

أن الوحـــدة ليســـت مخيفـــة كمـــا كنـــتِ تظنـــين، بل ضرورية لتصنعي ذاتكِ في صمت.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وأنكِ لن تموتي من الفقد، بل ستتعلّمين كيف تُزهرين من جديد في كل مرة يُقلعون فيها من قلبكِ شجرة.

وأن من يستهين بكِ اليوم، سيخسر نعمة وجودكِ غدًا.

وأن قلبكِ الذي سُحق مرارًا، سيُحب من جديد، لا لأنه نسي، بل لأنه أقوى من أن يموت.

ستمرين بأيام سوداء، طويلة، ثقيلة، تُطفئ فيكِ كل شعلة نور... لكن لا تنطفئي.

حافظي على شرارة صغيرة، حتى لو كانت دمعة، حتى لو كانت تنهيدة ، حتى لو كانت كلمة "اصبري".

اصـــــبري... لأن الأيـــــام تتبـــــدل، والألـــــم يشيخ، والماضي لا يعيش إلى الأبد.

تذكّري دائمًا:

لـــن يتـــذكر النـــاس كـــم مـــرة بكيـــتِ، لكنـــكِ أنـــتِ ســـتتذكرين كـــم مـــرة نهضـــتِ رغـــم أنـــكِ لـــم تري أي سبب لذلك.

لا تفرّطـــــي بنفســـــك لأجـــــل حـــــب عـــــابر، لا تحجّمـــــي أحلامـــــكِ لتناســـــب خـــــوف أحـــــدهم، ولا تلبســـــي قلبـــــكِ علـــــى مقـــــاس قلـــــوبهم الضيقة.

اكتبـــــي، ارســـــمي، احلمـــــي، ابكـــــي، وارفعـــــي رأسكِ...

لأنني أعرف النهاية.

وأنا من هناك... أقول لكِ:

لقد نجوْنا يا أنا.

لقد نجوْنا رغم كل شيء

بسمة بلحسن / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى كل نُسَخي القديمة

إلـــى تلـــك الصـــغيرة التـــي كانـــت تكتـــب فـــي الظل وتُخفي كل شيء في قلبها...

إلـــى التـــي كانـــت تبكـــي وحـــدها وتتظـــاهر بالقوة...

إلـــى التـــي ظنّـــت أن الحلـــم بعيـــد جـــدًا، وأن التعـــب لـــن ينتهـــي، وأنهـــا وحـــدها فـــي هـــذا العالم...

أنا أعرفكِ.

أعـــرف كيـــف كنـــتِ تخـــافين، كيـــف كـــان قلبـــك يرتجـــف مـــن أقـــل كلمـــة، وأقـــل فقـــد، وأقـــل خذلان.

أعـــرف كـــم مـــرة ســـكتِّ عـــن وجعـــك لأنـــكِ لا تريدين أن تزعجي أحدًا.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كم مرة ابتسمتِ رغم أن كل شيء في داخلكِ كان ينكسر.

وكم مرة قلتِ "أنا بخير" ولم تكوني كذلك.

أنا فقط أريد أن أقول لكِ:

شكرًا... لأنكِ واصلتِ.

شكرًا لأنكِ لم تستسلمي.

شكرًا لأنكِ كنتِ حقيقية، حتى في لحظات ضعفك.

كل لحظة مررتِ بها، كل شعور ظننته مؤلمًا بلا داعٍ... كان مهمًا.

لأنكِ اليوم أقوى، أصدق، وأقرب لنفسك.

أنتِ لستِ مثالية، ولا يجب أن تكوني.

يكفي أنكِ تحاولين، أنكِ تستيقظين كل يوم رغم كل شيء... وتحاولين.

أنا لا ألومكِ على شيء.

أنا فقط أريد أن أضمكِ، وأقول لكِ:

أنـــا فخـــورة بـــكِ... بكـــل مـــا كنـــتِ عليـــه، ومـــا صرتِ عليه الآن.

بكثير من الحب

"التي كبرت... دون أن تنسى نفسها"

خولة عمراني / المغرب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة على الهامش

مَرْحَبًا

أَيَّتُهَا الغَرِيبَةُ الَّتِيْ أَحْمِلُ اسْمَهَا وَ تَهْجَعُ فِيَّ كأُغْنِيَةٍ لَمْ تُكتَمَل ...

أَمَا زِلْتِ تَمْشِينَ فِيْ الطُّرُقَاتِ القَدِيمةِ؟

تُصَادِفِينَ ظِلَالَ الأَمْسِ عَلَى الأَرْصِفَةِ وَ تَجْمَعِينَ مِنْ مَلَامِحِهِ خَيَالًا يُشْبِهُك؟

هَلْ مَا زَالَتْ تِلْكَ الفَتَاةُ الَّتِيْ كانَتْ تَكتُبُ فِيْ الهَامِشِ كيْ لَا تُرَى تَنْبُضُ دَاخِلَك؟

تِلْكَ الَّتِيْ صَدَّقَتْ أَنَّ الحُرُوفَ تُنْبِتُ لَهَا جَنَاحَيْنِ وَ إِنْ وُلِدَتْ مِنْ خَوْف؟

يَا أَنَا الَّتِيْ سَتَأْتِيْ ...

هَلْ لَمَسَتْكِ السُّنُونُ كَمَا تَخَيَّلْت؟

هَلْ خَفَتَ أَضْوَاءُكِ أَمْ ازْدَدْتِ تَوَهُّجًا رَغْمَ الرِّيَاح؟

هَـــلْ صِـــرْتِ تَمْشِـــينَ عَلَـــى ضِـــفَافِ الأَيَّـــامِ كمَنْ يُغَافِلُ الأَمْسَ أَمْ كمَنْ يُعَانِقُه؟

أَتَـــذْكِرِينَ تِلْـــكَ الصَّـــبِيَّةَ الَّتِـــيْ كانَـــتْ تَحْمِـــلُ الكلِمَـــاتِ فِـــيْ جَيْبِهَـــا، تَخَـــافُ أَنْ تَنْفَلِـــتَ مِنْهَا فَتَكشِفَ مَا يُخْفِيهِ الصَّمْت؟

أَخْبِرِينِي إِذًا ...

أَيَزَالُ الحُلْمُ فِيْ عَيْنَيْكِ يُزَاحِمُ الوَاقِع؟

أَتَـــزَالَ الحُـــرُوفُ تَسْـــكنُ أَطْرَافَـــكِ كجَمْـــرٍ فِـــيْ الهُدُوء؟

وَ هَـــلْ يَجْلِـــسُ اللَّيْـــلُ إِلَيْـــكِ وَ يُنْصِـــتُ لِخَطْـــوِ الذِّكرَى كمَا كان؟

هَـــلْ لَا يَـــزَالُ الفَـــنُّ فِـــي عَيْنَيْـــكِ نَجَـــاةً وَ الجَمَالُ فِعْلُ مُقَاوَمَةٍ لَا زِينَةً لِلْعَابِرِين؟

هَـــلْ مَـــا زِلْـــتِ تَنْظُـــرِينَ إِلَـــى المَطَـــرِ كأَنَّـــهُ رِسَالَةٌ مُؤَجَّلَة؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هَلْ صَارَ قَلْبُكِ أَكثَرَ حِكمَةً أَمْ أَكثَرَ حَذَرًا؟

أَتُـــرَاكِ نَسِيتِنِـــيْ أَمْ أَنَّـــكِ وَضَعْتِنِـــيْ فِـــيْ صُـــنْدُوقٍ صَـــغِيرٍ بَـــيْنَ أَوْرَاقٍ أَرْهَقَهَـــا الـــزَّمَن وَتَرَكتِ فَوْقِـيْ عِطْرَ الذِّكرَى؟

كنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكِ سَتُصْبِحِينَ امْرَأَةً أُخْرَىٰ

وَلَكِنِّـــيْ خِفْـــتُ عَلَيْـــكِ مِـــنَ التِّيـــه، مِـــنْ أَنْ تَفْقِدِينِـيْ فِـيْ الزِّحَام

مِـــنْ وَقْـــعِ الخُيُـــوطِ المُتَشَـــابِكة وَمِـــنْ أَنْ تَصِـــيرِيْ صَـــدًى لِمَـــا يُرِيـــدُهُ العَـــالَم وَتَنْسَـــيْ صَـــوْتَكِ الَّـــذِيْ كَـــانَ يُشْـــبِهُ أَنْشُـــودَةَ رِيـــحٍ فِـــيْ الفَجْر

أَنْ تَمْضِـــيْ بِـــكِ الحَيَـــاةُ وَ نَـــتِ تَجُـــرِّينَ ظِلَالَكِ خَلْفَكِ كأَنَّكِ غَرِيبَةٌ عَنْك

فَهَـــلْ أَنْـــتِ الآنَ وَفِيَّـــةٌ لِتِلْـــكَ البَـــذْرَةِ الَّتِـــيْ كنَّاهَا؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هَلْ سَقَيْتِهَا بِالرَّجَاءِ أَمْ جَفَّفْتْهَا الخَيْبَات؟

هَـــلْ لَمَسْـــتِ يَـــدَ الجَمَـــالِ وَ أَنْـــتِ تُغَـــازِلِينَ الخَيَالَ فِـيْ وَرَقَة؟

كمْ حُلْمًا دَفَنْت؟

وَ كمْ آخَرَ أَنْبَتَتْ فِيكِ الحَيَاة؟

هَـــلِ الْتَقَيْـــتِ بِطِفْلَـــةٍ كنَّاهَـــا وَ قَالَـــتْ لَـــكِ وَ هِـيَ تَضْحَك :

"نَجَوْنَا ..؟"

إِنْ نَسِيتِ فَتَذَكرِيْ:

أَنَّ السُّكونَ كانَ مَلَاذَنَا،

وَ أَنَّ الفَنَّ كانَ لَنَا مَصْدَرًا لِلنَّجَاة

وَ أَنَّ الحُرُوفَ كانَتْ زَادَنَا فِـيْ مَسِير

وَ إِذَا غِبْـــتِ عَنِّـــيْ يَوْمًـــا فَفَتِّشِـــيْ فِـــيْ الهَامِش

تَجِدِينِـــيْ أَنْتَظِـرُكِ فِـــيْ سَـطْرٍ لَـمْ يُكْتَـبْ بَعْـدُ

وَ أَهْمِسُ:

"اِسْتَمِرّي... فَإِنِّـيْ أُحِبُّكِ يَا أَنَا"

سِدار حفصة / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة إلى نفسي قبل عشر سنين

مـــن رجـــل بلـــغ الخامســـة والثلاثـــين، يكتـــب إلـــى شـــابٍ فـــي الخامســـة والعشـــرين، ضـــلّ الطريق ولم تضلّه العناية...

يـــا صـــاحبي، مـــا كنـــتَ أعلـــم أن الطريـــق حين يضيع بك، يُوصلك إلى نفسك.

ولا كنـــتُ أظـــنّ أن مـــا بكيـــتَ لأجلـــه أمـــس، سيضحكني غدًا إذا ذكرتُه!

لكأنّـــك كنـــتَ تســـابق ظلالـــك، وتظـــنّ أنـــك إن بلغت آخرها، بلغت النور.

يا أنت...

مـــا كنـــتَ بحاجـــة إلـــى أن تنتصـــر دائمًـــا ، ولا إلى أن يفهمك الناس.

كـــان يكفـــي أن تصـــبر، وأن تُخلـــص لله فـــي خطوتك، ولو كنتَ أعرج.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عاتبك قلبي كثيرًا...

عاتبـــك لأنـــك نســـيتَ أن الأيـــام لا تُؤخـــذ عنوةً، وإنما تُساق برفقٍ إلى من صبر.

عاتبـــك لأنـــك جعلـــتَ فشـــلَك دليلـــك، لا عبـــرتَ به إلى غيره، ولا اتّعظتَ بما دلّ عليه.

كم مرة قلتَ: انتهيت؟

وهـــا أنـــا أكتـــب إليـــك الآن، وأنـــا الـــذي بُنيـــتُ من تلك "النهايات"!

وكم مرة قلتَ: لا أحد يشعر بي؟

ومـــا درَيْـــتَ أن الله كـــان معـــك، حـــين فارقـــك الذين لا يدومون!

أكنتَ تظنّ أن الوحدة موت؟

بـــل هـــي رحـــمٌ خفـــي، تولـــد منـــه بعـــد حـــين، وفيك روحٌ أقوى مما كنت تظنّ.

وأكنتَ تظنّ أن ضيقَ الرزق ذلّ؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بـل كـان امتحانًـا كـي تعـرف أن القـوت لـيس من الناس، وإن القوة إليك بأيديهم!

يا صاحبي...

لقـد خـذلتَ قلبـك حـين ظننـتَ أن الحـبّ كلُّـه في البشر،

ونسـيتَ أن مـن أحبّـك أوّلاً، لـم يـزل يحبّـك، ولو أنكرته!

لقـد أضـعتَ وقتًـا طـويلًا فـي أن تُثبـت أنـك تستحق،

فأثبتـتَ لنفسـك أخيـرًا أنـك كنـتَ كـذلك، ولـو لم يقلها أحد.

أنـا اليـوم أراك بعـين العـارف، وأحبّـك بعـين الأب،

وأشـدّ علـى يـدك، كمـا يُشـدّ علـى يـد مـن كـاد يغرق، فنجا.

فلا تأسَ على ما فاتك،

فإن الذي فاته هو الزمن، لا أنت.

لقد تأخرتَ كثيرًا، نعم...

ولكنك أتيت، وهذا هو كلّ الفرق.

ولا ضير أن يعرج الماشي...

إذا كانت خطوته نحو الله.

ياسين عمران / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مذكرة منسية

كعادتي مستلقية على سريري أفكر فيما سأفعله اليوم إن الروتين يقتلني وبطبعي إنسانة تحب التجديد في كل شيء. حتى أسمع أمي تمشي وتصرخ « يا فتاة ألم تنهضي بعد، ما هذا؟ هل أنت فتاة ما هاته الاوراق المبعثرة؟

-لا أنا كاتبة

-إنهضي وإلا سأضربك يا فتاة ألا تقومين وتنظفين هاته الغرفة المشؤومة

-ههه حسنا يا عزيزتي لا تغضبي أنا ذاهبة

-هيا بسرعة

قبلتها وأنا مستيقظة كي أرى ما يمكنني فعله في هذه الغرفة المشؤومة كما

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تسميها أمي وهي فعلا كذلك، إنها لا تصلح للعيش خاصة مع هاته الفوضى، وبعد أن أتممت تنظيف سريري وفتحت النوافذ وتجفيف أرضية الغرفة بدأت بذلك المكتب المسكين لم أره منذ زمن بعيد بفعل تلك الاوراق المبعثرة، وضعت كل شيء في مكانه وتلك الاوراق فيها بعض مخطوطاتي جمعتها مع بعضها ووضعتها فوق المكتب كي أعود إليها فيما بعد ينتظرني تنظيف عميق وتلك الأقلام نصفها لا يعمل والآخر متكسر رميت مارميته وأبقيت ما وجدته صالحا

«يا إلهي لم أكن أعلم أن مكتبي جميل جداً»

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

-حسنا الآن لم يتبقى لي سوى تلك الخزانة توجهت نحوها بخوف شديد وفي داخلي يقين رهيب أنني سأجد كارثة ربما فأر مع عائلته، مقيم هناك لربما سأفسد عليهم تجمعهم وأفرق شمل العائلة كنت سأتراجع حتى سمعت صوت أمي

«هل أكملتي... اه نعم نعم قريبا سأكمل»

فتحتها ببطئ شديد وهي تصدر ذلك الصوت المزعج

تماما كما توقعت كارثة عظمى الشيء الذي أراحني أني لم أجد عائلة الفأر لكني وجدت منازل عناكب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

-سامحنني يا عزيزاتي سأحطم بيوتكن وإلا ستقتلني والدتي وما رأته عيناي مجموعة صناديق وضعتها فوق سريري الظاهر أن الأمر طويل جدا ولا تسعني هاته السويعات لإستدراكه وأنا واقفة هكذا ورحت أجلس وأنا أفتح تلك الصناديق كانت مجرد كتابات لي وأنا صغيرة حتى وصلت إلى صندوق مقفل ويبدو قديما يكاد الصدأ يقتل لونه الرمادي ويحوله إلى الأصفر، بدأت أبحث عن مفتاح لفتحه ولحسن ظني وجدته قريبا، ما فتحته وإذا بي أجد مذكرة بلون بني وبعض السلاسل والإكسسوارات مع خمس دميات منها ماهو مصنوع من أعواد الخشب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

والأخريات مقطعات رؤوسهن أو أيديهن أو أرجلهن تشهد على جرمي بهن عندما كنت في العاشرة من عمري.

أرجعتهن إلى مكانهن وفي عقلي مر علي شريط طفولتي في ثوان معدودة وأنا أمعن النظر في تلك المذكرة إستلقيت محاولة قراءة ما فيها كانت مجرد يوميات عادية أسرد فيها ما كان يقع لي طوال اليوم حتى كدت أغلق الكتاب أثار إنتباهي ورقة أوشكت تسقط وأول ما فتحت تلك الصفحات التي عليها الورقة التي كادت أن تسقط فإذا بي أجد جملة شدت تركيزي إليها رسالة إلى نفسي .

بدأت قراءة ما هو مكتوب عليها «أنت قوية، وجميلة وباهرة وبارعة بكل حالاتك، لا شيء يمكنه تحطيمك، أنت أقوى من الظروف التي تحاول كسرك. أعلم أن الأيام لم تترك شيئا مسيئا إلا وفعلته بك قد كانت فعلا أياما صعبة خاصة ما فعله فراق والدك لك الذي كشف جميع الوجوه وظهر القريب من البعيد والمحب من الكاره والصديق من العدو خذلك الجميع، شرود عقلك وضياع روحك وجراح قلبك ستضمديه أنت ليست الأيام من تفعل ذلك ، لكن تذكري لا يوجد صديق وقت الضيق أنت صديقة نفسك في السراء والضراء ومن لم يقتسم معك تجرعات الألم لا يستحق

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أن يحضـــر لحفلـــة شـــفائك، واعلمـــي أن إظهـــار ضـــعفك للنـــاس مـــاهو إلا فرصـــة منـــك لهـــم لإســـتحقارك، إبكـــي داخـــل غرفتـــك اشـــكي همـــك وضـــعفك لخالقـــك ثـــم اخرجـــي لهـــم بكامـــل قوتـــك والإبتســـامة لا تفـــارق وجهـــك وعينيـــك التـــي تبـــرق تقـــول فـــي ترجمتهـــا أنـــي ســـأنجح رغمـــا عـــنكم بـــإذن الله وكـــل مـــا يجـــب عليـــك فعلـــه أنـــت هـــو النجاح إبدئي ماذا تنتظرين؟

والـــذي دفعـــك إلـــى قـــاع الحفـــرة لا تنتظـــري منـــه أن يمـــد يديـــه لـــك كـــي تخرجـــي منهـــا ، وإن أحسســـت أنـــك ستفشـــلين تـــذكري تلـــك المكافئـــة البطلـــة التـــي حاربـــت لأجلـــك، التـــي تخلـــت عـــن ماضـــيها فـــي ســـبيل مســـتقبلك ونظـــرة أبيـــك الآخيـــرة وهـــو يقاتـــل فـــي

سبيلك الذي مات وهو يتوق لرؤيتك في أعلى المراتب...

"أتممت قراءة كل هذا وفي داخلي شعور غريب لم أحسسه من قبل والفخر يتملكني، كانت هاته الكلمات البسيطة قد لخصت ما أمر به الآن وأنا على هاته الحالة حتى رن هاتفي قمت بالرد «ألو سلام من معي"

-يامجنونة هل نسيتي اليوم حفل تكريمك يا فتاة .

-يا إلهي نسيت مجددا اليوم تكريمي كأفضل كاتبة لهذا العام عدت بعد عشر سنوات.. وأنا في عمر العشرين حققت ما لم يحققه أحد عمّر طويلا ألممت جراح قلبي ووصلت بقلبي إلى وجهته

وبروحـــي إلـــى الصـــفاء والثبـــات بعـــد التوهان والشرود والضياع.

شـــكرا إلـــى نفســـي لطالمـــا وجـــدتها حينمـــا ضـــاقت نفســـي والتـــي كانـــت ورائـــي دائمـــا عنـــدما كـــان الجميـــع أمـــامي يصـــد طريـــق النجـــاح عنـــي، شـــكرا لأمـــي وأبـــي رحمـــه الله تعالى.

علو ملاك /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى أنا في المستقبل

أعلم أنكِ الآن في مكانٍ آمن، محاطة بالسكينة والسعادة.

أنتِ كاتبة، وقد تحقق حلمك. كتبتِ من قلبك، ولامستِ بكلماتك عقولًا وقلوبًا كثيرة.

كل كلمة خطّتها يداكِ كانت تحمل معنى عميقًا، وكل حرفٍ صادقٍ كان يعكس تجاربك، ونموّك، وتحوّلك الجميل.

أنتِ الآن تعرفين أن السعادة لم تكن يومًا في مكانٍ معين، بل في الرحلة التي خضتها وحدك، والتي نضجتِ فيها، واكتسبتِ منها القوة.

تعلّمتِ كيف تقدّرين ذاتك، وتحافظين على حدودك، وتكتشفين ما يريحك،

والآن، ها أنتِ تجسّدين أفضل نسخة من نفسك.

وإن كانت لكِ أسرة صغيرة، فأعلم أنها دافئة، يغمرها الحب، والاحترام، والسكينة.

تعيشين في مكانٍ يُقدَّر فيه كل فرد، حيث العطاء لا يعرف حدودًا، والتفاهم هو لغة القلوب.

لقد حقّقتِ كل ما كنتِ تحلمين به.

وها أنتِ الآن... مليئة بالقوة، والحب، والسلام الداخلي.

بثينة رحمون / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بين الحاضر والماضي

سلام الله عليك وعلى قلبك يا أنا...

أرجو أن تكوني بخير..

أتيت لأخبرك أنك أصبحت الآن فراشة بجناحين تستطيعين الطيران إلى أي مكان تريدين، بعد ماكنت طفلة صغيرة لا تستطيع السير إلا إذا مُدت لها يد العون، كنت لا تستقيمين إلا إذا سندك شخص وأمسك بيديك وخطى معك، أما الآن...

أنا الآن في ٢٠ خريفًا من عمري مضى وقت طويل على آخر مرة مررت فيها عليك، أنت لا تحملين عليّ ضغينة أليس كذلك!...

أتيت كي أُطلعك على آخر المستجدات التي طرأت علينا وأطمئن عليك.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أتدرين!..

أنه كلما أنظر إلى المرآة أرى تلك النظرة في عمق عينيّ، كيف كنت وكيف صرت، لقد تغيرت نعم، كثيرا تغيرت. لا ألوم عليك البتة فلولاك لما صرت ما أنا عليه الآن، أنت يا صغيرة كنت سجينة للأشياء ، رهينة الكلمات، منبوذة بالأفعال، أنت التي تحملت ما لا يستطيع غيرك تحمله في سنك، صمدت رغم صغر سنك؛ لتصنعي منا ذاتًا قوية لا تهزها الرياح ولا تزعزعها الزلازل.

يا أنا!

أنا حقا أشتاق لك!

ولا أنكرك ولا أنكر وجودك داخلي، فأنت شعلة قلبي، وبداية فكري، فأنت أساسي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وقاعـــدة بنـــائي، أنـــا فخـــورة بوجـــودك داخلـــي، وأحـــب الرجـــوع إليـــك بـــين الحـــين والآخر فحنيني إليك لا ينتهي، ولكن...

لا يمكـــن أن أعـــود إليـــك فـــذاك سيضـــعفني، فأنـــت التـــي ضـــحيت وعانيـــت الكثيـــر لتصـــلي إلـــيّ، نحـــن واحـــد، أنـــت جـــانبي المخفـــيّ وأنـــا جانبـــك الظـــاهر، نحـــن واحـــد، لا نخفـــى عـــن بعضـــنا، ولا يمكـــن لنـــا أن ننكـــر وجـــود أنفســـنا، فأنـــت التـــي تصـــنعين منـــي الصـــلبة القويـــة، أنـــت وقـــود أيـــامي، أنـــت نزيـــف جراحـــي أنـــت نـــدوب قلبـــي، أنـــت قـــوتي فـــي ضعفي..

يـــا أنـــا شـــكرا لـــك، شـــكرا لمعاناتـــك، شـــكرا لصبرك، شكرا لأنك أنا..

لا تحزنـــي ولا تختفـــي منـــي، ابقـــي بجـــانبي يـــا صـــغيرتي، فمهمـــا مـــرت الســـنين وتغيـــرت الأعمـــار، فأنـــت البدايـــة وأنـــت الأساس...

زينب لعلى /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

اشتقت لنفسي كثيرا

لـم يحـن الوقـت لتعـود ،عـد فـأن اليـأس بـدأ يتسرب إلى قلبي ...!!

مضـى علـى حيـاتي السـابقة زمـن طويـل، عينـي تـدمع وقلبـي يتـألم ونفسـي تريـد الموت .

سألوني هل أشتقت لها ..؟

أجبـت؛ نعـم ،اشـتقت لهـا ولكـل تفاصـيلها إننـي أتكلـم عـن طفـولتي الجميلـة عـن الوقـت الـذي كنـت أرى الحيـاة مـن زاويـة مبسـتم ، الهـواء والعـب ولاشـي يكسـر خـاطري .كنـت احـب النـاس؛ احـب مسـاعدتهم ؛اعشـق الهـواء الطلـق ؛الخـروج والتنـزه .لكـن لأن جعلـت مـن العالم الخارجي اكبر خنقة لنفسي .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لـــم ادرك يومـــا مـــا أننـــي سأســـتاق لحيـــاتي الســـابقة التـــي كانـــت تعـــج الانـــوار واصـــبحت دمـــارا وخرابـــا ، حيـــث وصـــل بيـــا الزمـــان أن تصـــل إلـــى فتـــرة مـــن حيـــاتي اجعـــل عـــام بأكملـــــه فـــــي المستشـــــفيات والأدويـــــة والأطبـــاء .....إلـــى حـــد أن أصـــبح كارهـــة للأمل كلها اكره الدنيا بما فيها .

لكـــن حـــدث مـــالم يكـــن فـــي الحســـبان وبـــدأت فـــي تطـــوير هـــوايتي القـــراءة والكتابـــة احـــاول واحـــاول أتقـــدم لا أتوقـــف كـــي اجعـــل اســـمي بـــين أســـماء كتـــاب المشـــهورين واجعـــل نفســـي شخصـــية مهمـــة لا اذكـــر كيـــف اصـــبحت اعشـــق كتابـــة لكـــن رأيـــت أن أحزاني كتبت في اوراق سجلاتي.

في الحين لأخر ، رفعت رأسي بدهشة وابتسمت بخجل للزمن. كانت عيناي تلمعان، ونظرتي تحمل مزيجاً من الدفء والامتنان. قلت:

"شكراً... أيها القدر الذي جلعتني اشتاق الماضي وابني الحاضر، فبين الحاظر والماضي حبر وسجل وعقل يكتب وقلب يتعمق"

أحلام الشاوية / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

غُربة طفل

أرى في المرآة طفلا أعرفه

أَراني وتحاصرني ذكرياتي

كيف حالك، والماضي تأنسهُ

وحال أيام مضت من حياتي

أيَا طفلا في جوفي أُسكنهُ

ويَسكن ذاكرتِي ولحَظاتِي

يناديني يعاتبني ألمًا

يبكي بداخِلي بكاء الأموَاتِ!

ليتني اليوم ألاقيه و أحضُنه،

أهدّئُ فيض العَبراتِ

بداخلي، بأَحشائي ألملِمُه

أملئُ فَرَاغ الفجوات ِ

وتلك الخدوش أُدَاويهَا

تبّا لقسوة تلك السنواتِ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تبا لأيام قست عنّي

كبرت الطفلة قبل كلّ الفتيَات

كيف لك أن تعيش وَحِيدًا

بين العائِلة وبين الأخوَات

خَائفا، محتَاجا غريباً

دونَ حضنِ الأمّهــات

ولاَأبًا لتحضنَه

فنسِيك تِلك لآهاتِ

أراك اليَوم تنَادِيني

تعَالى لأنسى صدمَاتي

نرمّم ما تبقَى منّي

نحيي ما هُو آت

وننسَى مَا قاسينَاهُ

نعِيد خَطّ الذكرَياتِ

تعالى أرويكَ حبّا

أخِيطُ كل فرَاغاتي

ليسكت ضجيج عقِلي

وتهدأ كل صرخَاتي

ويهدأ بكاء طفلي

وأجمع َأَجزائِي وفُتاتي

غربي عبير / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى أنا في المستقبل

عزيزتي التي هي أنا بعد عدة سنوات من الآن، أتمنى أن تكوني قد تخلصتِ من كل ما كان يثقل قلبك، من مخاوفك الصغيرة والكبيرة، من تلك الأصوات التي كانت تهمس في رأسك أن هذا الطريق ليس لك، وأنك أضعف من أن تستمري.

أتمنى أن تكوني قد تعلمتِ أن تكوني كما تحبين، لا كما يُفترض ولا كما يريد الجميع.

الحياة ليست سباقًا لإرضاء الآخرين، ولا مسرحًا لتأدية أدوار لم تختاريها.

لا تركضي خلف الأشياء التي يظن العالم أنها عظيمة، بينما قلبك لا ينبض لها.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لا تخفي الفشل، ولا تخجلي من السقوط، فكل تجربة مهما بدت موجعة تحمل في طيّاتها درسًا وحكمةً وبذرة قوة.

عزيزتي، أعرفك أقوى مما كنتِ تظنين ، وأعرف أن رغم كل ما مررتِ به، بقيتِ محافظة على تلك الروح الطفولية داخلك، على دهشتك من أشياء بسيطة، على إيمانك بأن العالم قد يكون أكثر لطفًا مما يظهر.

لا تسمحي لوحشية العالم أن تُفقدكِ القدرة على المقاومة.

ولا تجعلي الخوف من الخسارة يمنعك من عيش اللحظات التي تستحق الحياة.

العمر يمضي، والسنوات تمرّ، لكن المهم هو أن لا تنسي يومًا أنك تستحقين حياة

حقيقيـــة، حيـــاة تشـــبهك أنـــت، لا تشـــبه مـــا يريدونه منك.

عزيزتـــي، إن كـــان العـــالم قاســـيًا، كـــوني أكثر حنانًا مع نفسك.

وإن أظلـــم الطريـــق، تـــذكري أن فـــي داخلـــك شمعة لا تنطفئ.

وأنك مهما تأخرتِ، ستصلين.

وأنك، مهما تغيرتِ، ستظلين أنت.

بكـل الحـب، أنـا التـي كانـت يومًـا تحلـم، ولا تزال.

دبيان مروة / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى نفسي بعد عشر سنوات

مرحبًا يا صديقي العزيز،

هل تتذكر عندما كتبت هذه الرسالة قبل عشر سنوات؟

الآن، أخبرني... كيف هو شعورك وأنت تقرأها؟

هل تغير شيء؟ أم لازلت تحمل نفس الملامح التي كتبت بها هذه الكلمات؟

بجوار نخلة شامخة، تحت ظل القمر، وفي ليلة صيفية هادئة بدولة ليبيا، أتممت اليوم سبعة أشهر منذ أن غادرت مصر.

أحببت هذه الأجواء الهادئة... الهدوء الذي طالما سعيت إليه، وقد تحقق.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ولـــيس الهـــدوء مـــن الضـــجيج فقـــط، بـــل مـــن البشر أيضًا.

لقـــد علمتنـــي هـــذه الشـــهور أن النـــاس ينســـون، وأنـــه لا داعـــي لأن أرهـــق نفســـي بمحاولة إرضاء الجميع.

القليـــل فقـــط هـــم مـــن يســـتحقون أن أبـــالي لهـــم، أمـــا البقيـــة... فـــلا بـــأس، عرفـــت الآن من يذكرني حقًا ومن تظاهر بذلك.

كنـــت تائهًـــا، تخـــوض تجـــارب كثيـــرة، تـــتعلّم مهارات، لغات، حِرَف...

تمـــرّ بلحظـــات يـــأس، وانعـــدام هـــدف، ولـــم تجد بجانبك إلا نفسك.

لهـــذا، أتمنـــى مـــن كـــل قلبـــي أن تكـــون قـــد وجـــدت طريقـــك... الطريـــق الـــذي يشـــبهك، وتحب أن تسير فيه.

وأتمنى أيضًا، أن تكون قد وجدت شريك الحياة الذي حلمت به...

شخصًا تسكن إليه وقت انكسارك، وتحتفل معه بانتصارك.

أتمنى أن تكون أبًا عطوفًا، تُعطي أبناءك ما حُرمت منه، وألا تتركهم وحدهم في ظلام الحياة كما حدث معك.

في النهاية، أعلم أن الموت مصير كل إنسان... لكن الذكرى، ما نتركه خلفنا، هو ما يبقى.

وإن لم تترك أثرًا كبيرًا في ملايين الناس، فليكفِك أن تترك جيلًا صالحًا، يشهد الناس له بالخلق والصدق.

كن بخير يا نادر...

وابقَ دائمًا قريبًا من نفسك.

نادر جابر العربي / مصر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة إلى نفسي الماضية

كنتِ فتاةً اجتماعية، لا تحبّين العزلة، تجدين في التواصل مع الناس متعة لا توصف.

كنتِ حساسةً تبكين لأتفه الأسباب، فتاة لا تجد راحتها في الصمت الطويل، تتبادلين مع الآخرين الضحكات والمشاعر...

لكن، خذلكِ أقربهم إلى قلبكِ.

خُذلتِ من الشخص الذي رأيتِ فيه الأمان والسند، من كنتِ تفرحين لفرحه من أعماقك، وتبوحين له بكلّ ما في بالكِ.

لكن، في الوقت الذي احتجتِ إليه حقًا، لم يكن هناك.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مـــررتِ بأصـــعب أيـــام حياتـــك، ويـــا لألمـــكِ وخسارتكِ على ردّ فعله...

لقد تفاجأتِ حين فرح بضعفك!

حينهـــا، أدركـــتِ أنـــكِ كنـــتِ مجـــرّد دميـــة بـــين يديه.

تغيّرت حياتك...

صـــــرتِ فتـــــاةً انطوائيـــــة، يكســـــو ملامحـــــكِ الاكتئـــــاب، فتـــــاةً تحـــــبّ العزلـــــة، وقلبهـــــا مملوء بألف حزن وألف خيبة.

كنـــتِ فـــي حاجـــة إلـــى كلمـــة جميلـــة، إلـــى حضـــنٍ صـــادق مـــن الشـــخص الصـــحيح، لكن لم تجدي أحدًا.

بكيـــتِ كثيـــرًا لوحـــدك، ومســـحتِ دموعـــكِ بيديك، دون أن يشعر بكِ أحد.

تظـــاهرتِ بـــالقوة، كـــي لا تظهـــري للنـــاس، ولا لمن خذلك، أنكِ ضعيفة.

لكنّكِ تعبتِ...

تعبـــتِ مـــن كثـــرة الكـــتم والســـكوت، مـــن التظـــاهر بـــالقوة، بينمـــا فـــي داخلـــكِ ألـــف انكسار.

أدركـــتِ بعـــد ذلـــك أن لا أحـــد يســـتحق دمعتك، ولا ثقتك.

لكنّكِ ما زلتِ فخورة بنفسكِ...

فخـــورة لأنـــكِ كنـــتِ طيبـــةً مـــع الجميـــع رغـــم قساوة ما عشتِه، ووفية رغم الخيانة.

وهـــا أنـــا اليـــوم، أعـــدكِ أن أكـــون الداعمـــة الوحيدة لنفسي...

السند الذي لا يخون.

رحمة حد مسعود / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى نفسي قبل عشر سنوات

يـــا صـــغيرتي، لـــو عـــاد بـــكِ الـــزمن لعانقتـــكِ طويلًا، قبل أن يعانقكِ الحزن.

لهمستُ في أذنكِ قائلة:

تقـــدّمي بثبـــات نحـــو مـــا يُرضـــي الله ويرضـــي قلبـــــكِ، لا مـــــا يُرضـــــي أعـــــين النـــــاس وأسماعهم.

افعلـــي مـــا ترينـــه حقًـــا، لا مـــا يُملـــى عليـــكِ مـــن توقعـــاتهم، فـــالمخلوق لا يُقـــدَّم علـــى الخالق، ورضا الله أولى من رضا العباد.

تفقّهـــي فـــي دينـــكِ، فهـــو العصـــمة فـــي زمـــن الفتن، والنور حين تشتدّ الظلمات.

اعرفـــي ربـــكِ، لا مـــن الكتـــب فقـــط، بـــل مـــن السُـــجود، مـــن دمـــوع الليـــل، مـــن كـــل لحظـــة نجّاكِ فيها دون أن تشعري.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بـــه تُضـــاء دروبـــكِ، وبـــه تطمـــئن روحـــكِ، وبه تثبتين كلما مالت بكِ الحياة.

ســـتقدمين كثيـــرًا يـــا صـــغيرتي وســـتظنين أن الجميـــع يبادلـــكِ النقـــاء، ولكـــن ســـتدركين أن بعـــض البشـــر لا يـــرون الكـــرم إلا اســـتغلالًا، ولا الرحمة إلا ضعفًا.

فـــأعطي بميـــزان، وازنـــي بقلـــبٍ عاقـــل، ولا تنفقي عمركِ على من لا يعرف قيمتكِ.

ســـامحي نفســـكِ أولًا علـــى ســـذاجتها، علـــى طيبتهـــا، علـــى دموعهـــا فـــي منتصـــف الليـــالي، علـــى التعلّـــق الخـــاطئ، علـــى تلـــك المـــرات التـــي ظنّـــت فيهـــا أن كـــل مـــن يبتســـم لها هو مأمن.

ســـامحيها لأنهـــا لـــم تكـــن تعـــرف أن الحيـــاة لا تليق بمن يُفرّط في قلبه لغير الله.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ثـــم ســـامحيهم، الـــذين خـــذلوكِ، الـــذين وعـــدوا وبـــاعوا، الـــذين كـــانوا يُشـــبهون الأمـــان، فصـــاروا هـــم أول الرمـــاح فـــي ظهركِ.

ســـامحيهم، لا لأجلهـــم، بـــل لأجـــل قلبـــكِ، ولكـــن لا تعيـــديهم لـــذات المقـــام، ولا تُعيـــدي نفسكِ لذلك الضعف.

اعلمـــي أن مـــا فاتـــكِ لـــم يكـــن لـــكِ، وأن الله فـــي كـــل خيبـــة كـــان يحميـــكِ، فـــي كـــل فقـــدٍ كـــان يُنمّيكِ، في كل وجعٍ كان يُربّيكِ.

وكـــل مـــرة شـــعرتِ فيهـــا أنـــكِ لـــم تعـــودي كمـــا كنـــتِ، فاحمـــدي الله لأن مـــا تغيـــر فيـــكِ كـــان يُنقـــذكِ لا يُحطّمـــكِ. ستتكســـرين مـــرارًا، لكـــن الله ســـيجبُرُكِ كـــل مـــرة، بآيـــة، بـــدعاء،

بموقـفٍ بسـيط تُـدركين فيـه أنـه لـم ينسـكِ أبدًا.

سـيُعلّمكِ كيـف تصـمتين دون كـتم، وكيـف تحبـين دون تَعلّـق، وكيـف تعطـين دون ضـعف، وكيـف تعـودين إليـه كلمـا ضـللتِ الطريق.

كـوني قويـة بـالله، ثابتـة بـالحق، نقيـة النيـة، متزنـة بالعقـل، متوكلـة لا متعلّقـة، محبة بلا ذل، وعاقلة بلا قسوة.

وتذكّري دومًا...

أن أجمـل مـا فيـكِ أنـكِ تنكسـرين إلـى الله، لا إلـى الخلـق وأنـكِ حـين قلـتِ «حسـبي الله» فـتح الله لـكِ أبوابًـا لـم تعرفـي بوجودها أصلًا

آية مراد /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إليَّ أكتب

نفســـي القديمـــة إليـــك أكتـــب و الشـــوق قاتلي.

إلـــى نفســـي التـــي كانـــت فـــي الماضـــي، كـــم أنني في حاجة إليك.

إشـــتقت لزمـــان لـــم يكـــن لـــدي فيـــه أي همـــوم كثيرة.

كـــان همـــي الأكبـــر أن أذهـــب للمدرســـة، و أعود مسرعة لألعابي.

نفســـي القديمـــة عـــودي إلـــي مســـرعة، أنقذيني من هذا الضياع من هذا الشتات.

لملمينـــي و ضـــميني إليـــك، أضـــيئي لـــي الظلام.

خـــذيني إليـــك فعـــالمي الآن مليـــئ بـــالهموم بالإنكسار، و بالأحزان.

إنجرفـــت إلـــى هاويـــة الكِبـــر، و نفســـي الصـــغيرة تصـــارع و تحـــاول الخـــروج و العودة.

لـــم يعـــد أحـــد يمســـك بيـــدي، و يـــدلني كلهـــم أخبروني إني ما عدت طفلة.

و كيـــف للطفولـــة أن تمـــوت بهكـــذا ســـهولة و سرعة؟

أحـــاول جاهـــدة العـــودة إليـــك مجـــددا، و لكـــن هيهات هيهات يا نفسي.

يسريه تاج الدين عبد الرسول/ السودان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة لذاتي عبر الزمن

كيف حالكِ يا أنا؟

هل لا زلتِ تسيرين بخطى ثابتة نحو درب النجاح،

أم أنكِ استسلمتِ لوحش الفشل؟

هل لا يزال هناك ومضٌ من الأمل، أم أنه انطفأ برياح اليأس؟

كيف حال قلبكِ؟

هل تماثل للشفاء، أم أن سكاكين الخيانة ذبحته مجددًا؟

أكتب لكِ هذه الرسالة من مكانٍ مجهول ، لم يُدرَج بعد في خرائط الزمن، لأطمئن عليكِ:

هل ما زلتِ تلك الفتاة اليافعة، المفعمة بالحيوية؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أم أن هنـــاك مـــن غيّـــر روحـــكِ البريئـــة...

وإلى الأبد؟

أذكـــر أنـــكِ كنـــتِ تعشـــقين رائحـــة الكتـــب القديمـــة، رائحـــة القهـــوة، ورائحـــة التـــراب المبلل بالمطر.

لا أدري، هـــل تلاشـــى هـــذا العشـــق بمـــرور الأعوام،

أم أنه كبر وازداد؟

أعلـــم أن تفكيـــركِ أصـــبح أكثـــر نضـــجًا وحكمة، بعدما كان محدودًا وضيّقًا.

لكن، إن مررتِ بلحظة ضعف،

ووجـــدتِ نفســـكِ فـــي مهـــبّ الـــذكريات، فـــلا تخجلي من الرجوع إليّ

إلـــى تلـــك النســـخة البريئـــة التـــي كنـــتِ عليهـــا يومًا.

فقط، إن سقطتِ يومًا...

تذكّري أن هناك مَن لا يزال يؤمن بكِ،

حتى وإن كان هو أنتِ.

إسمهان خميسي /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى أنا... بعد عشر سنين من الآن

هل تذكرين تلك الطفلة التي كانت تجلس قرب النافذة، تحدّق في السماء وتحادث الغيم؟

هل تذكرين كم مرة كتبتِ على صفحات دفترك: "سأكون يومًا ما أطمح إليه"؟

إن كنتِ تقرئين هذه السطور الآن، فاعلمي أنني لم أكتبها عبثًا... بل زرعت فيها وعدًا، وكلي يقين أنكِ ستجعلينه حقيقة.

لن تكون الحياة سهلة، أعلم...

ستأتي أيامٌ تثقل فيها الخطى، وتتعب فيها الروح، وقد تشعرين بالضعف، أو تُراودكِ فكرة التخلّي عن كل شيء.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لكـــن تـــذكّري، أنـــكِ مـــن نَســـج الطمـــوح عبـــاءة، ومـــن دمعـــة الأمـــل صـــغتِ نجمـــة لا تنطفئ.

ســـأكون قويـــة، لا لأننـــي لا أخـــاف، بـــل لأنني لن أسمح للخوف أن يُقيّد قلبي.

ســـأرتقي بنفســـي، أعلمهـــا، أزكّيهـــا، أرفـــق بها، وأقودها صوب النور.

ســـأحقّق أحلامـــي، لا لأنهـــا ســـهلة، بـــل لأننـــي أســـتحق أن أعيشـــها، وســـأجعل مـــن كل حلمٍ تجرأت على كتابته، قصةً تُروى.

لا بـــأس إن تعثّـــرتِ، لا بـــأس إن تـــأخرتِ، الأهم أن لا تتخلّي عنكِ.

كـــوني لنفســـكِ وطنًـــا، وكـــوني لصـــوتكِ صدى، ولخطواتكِ دليلًا.

وسيري مطمئنة، فإن الله لا يضيع من وثق به، ولا ينسى من ناداه خفية.

يا أنا...

كوني أنتِ، بكل ما فيكِ من نورٍ وشغفٍ وضعفٍ جميل ، كوني الحلم الذي لم ينطفئ، واليقين الذي لم ينكسر.

واذكري دومًا: كنتُ طفلة تؤمن... وها أنتِ الدليل أن الإيمان لا يُخيب.

من الطفلة الطموحة... إلى المرأة التي ستدهش العالم ذات يوم.

رتاج جنة/ الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حوار مع الزمن

كنت أجلس فتحت دفتري، ورقة بيضاء، ولكنها خلال دقائق سوف تمتلىء بالكلمات والهموم، كلمات تخفف عني ، مالا يمكنني قوله .

فما عشته هو سبب فضولي و حبي لتجربة كل شي تحت مبادىء أن الحياة مرة واحدة ، فسوف أعيش وأجرب كل شيء.

فكتبت فيها :لو أنني كنت أعلم ما سأمرّ به قبل أن أمرّ به...

يا الله، ما أعظمك وأعلاك!

ولكن من حكمتك، يا رب، أن نمرّ بالابتلاءات فنعود إليك، فسامحني يا الله

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

على كل تقصير، واغفر لي ما مضى من عمري.

رحلت عنك مرارًا، ولكنك دائمًا كنت على بابي، أنت التواب الرحيم.

لم يكن لي من عمل إلا الدنيا، واتبعت شهواتي، سامحني يا رب، فقد كانت حياتي مجرد مراقبة للناس لا لنفسي، ولكني الآن أعود إليك.

لا أعلم متى يحين الأجل، ولا متى تنقص روحي وتنتقل إلى جوارك، ولكنني لا أدعوك إلا بدعاء الخائف الراجع، اللهم اقبض روحي وأنت راضٍ عني، وتوفني مسلمًا موحدًا بك، وأنت غافرٌ لي، رحيمٌ بي.

اللهم اجعل موتي قبل أحبتي، واجعل خاتمتي سلامًا وسجودًا.

سامحني يا الله على كل ذنبٍ وخطأ، وارزقني ثواب ما عانيت، وأجر ما صبرت ، واغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر.

فتحت معك صفحةً جديدة، بقلبٍ نقي ونفسٍ طاهرة ، فاقبلني يا الله، وتقبل توبتي، واستر عيوبي، فإني لا أريد أن أكون مجهولة أرضٍ معروفة، ولكن حسبي أن تعرفني أنت، وتسترني بسترك الجميل، اللهم إنك ستؤتيني من فضلك، وإني إليك راجعة.

لا إله إلا أنت، سبحانك، إني كنت من الظالمين.

أسماء أبوبكر السنوسي /ليبيا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حين أُناديك من الخلف

مـــرّت الســـنوات، لكنّـــي لا أعلـــم إن كانـــت قـــد مـــرّت بـــي، أم أنـــا مـــن مـــرّ خلالهـــا متعبًـــا، خفيفًـــا، ضـــائعًا أحيانًـــا، وأحيانًـــا أخـــرى كأنني أعرف طريقي منذ الأزل.

هل كنتِ وفية لما حلمنا به؟

هـــل مـــا زلـــتِ تســـهرين الليـــالي لأجـــل فكـــرة تـــؤمنين بهـــا، كلمـــة تـــرفض أن تولـــد بسهولة، أو روح لم تجف دموعها بعد؟

هـــل مـــا زلـــتِ تبكـــين خفيـــة حـــين تشـــعرين أنكِ تُهمَلين... حتى من نفسك؟

أخبريني، كم مرة سامحتِ فيها ذاتك؟

وكـــم مـــرة وعـــدتِ قلبـــك أن تكـــوني أكثـــر لطفًا، ثم خذلته من جديد؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هـــل تعلمـــتِ أخيـــرًا أن لا أحـــد ســـيمنحك السـلام إن لـــم تحفريـــه بيـــديكِ، حتـــى لـــو كانت اليد ترتجف؟

آهٍ يا أنا...

لو تعلمين كم خفتُ عليكِ،

وكـم كتبـتُ لـكِ فـي الظـلام رسـائل لـم تصـل،

وكـم آمنـتُ بـكِ حـين كنـتِ لا تـؤمنين بـأي شيء.

أنـا لا أسـألكِ إن نجحـتِ، بـل أسـألكِ: هـل مـا زلتِ تحبين الحياة؟

هـل مـا زال فيـكِ مـا يكفـي لتغنـي للأمـل ولـو مرة كل شتاء؟

هـــل عرفـــتِ أخيـــرًا أن مـــا كنـــتِ تظنينـــه نهاية، لم يكن إلا بدايات تتنكّر؟

إن لم تجدي الإجابة الآن،

فكفـــي أنـــكِ مـــا زلـــتِ تقـــرئين هـــذه الكلمـــات، وأنّ قلبـــكِ مـــا زال قـــادرًا علـــى الإصـــغاء لـــي، أنـــا... أنـــتِ، التـــي كانـــت تحلـــم وســـط الركام.

بكل الحب

أنا التي كنتِها يومًا

دعاء مطهري / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تراتيل النضج في قلب طفلة

أيتها الفتاة الصغيرة في عمر السادسة،

أتساءل عن تعبيرك حين أقول لك كيف غدوتِ

بمَ مررتِ ، وكيف تجاوزتِ كل ذلك.

للوهلة الأولى، قد تظنين أن حديثي عن المصائب سيجعلكِ تتمنين لو أنكِ بقيتِ في السادسة إلى الأبد...

لكن، ماذا لو أخبرتكِ عن حلولها؟

ماذا لو عبرت بحديثي من ممرٍ سعيد، أو دربٍ لطيفٍ جميل؟

بالتأكيد، ستتوقين حينها للوصول إلى السادسة عشرة بشغفٍ ولهفة.

حتى وإن كنا نفس الشخص، فسلامٌ على البطن التي أنجبتكِ حبيبتي.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وسلامٌ على من رباكِ، ومن علمكِ، سلامٌ على من زرع فيكِ ورود الحياء، فأنبتت وأزهرت، وسلامٌ على من نسج من الحشمة ثوبًا تتسترين به، لا خجلاً، بل فخرًا ووقارًا.

سلامٌ على قلبكِ الصغير، الذي عرف الطهر قبل أن يعرف التعب، وعلى الدموع التي أخفيتها تحت وسادتكِ، وعلى الدعوات التي رفعتها في صمت، فسمعها الله قبل أن تنطقي بها.

سلامٌ على خطواتكِ المترددة، حين مشيتِ نحو الحياة ببراءة، ثم ركضتِ في دروبها بشجاعة، رغم أن الشوك حاول أن يثنيكِ.

سلامٌ على السادسة، إن كانت مهد طفولتكِ، وسلامٌ على السادسة عشرة، إن كانت مفرق قوتكِ، فما بينهما نبتت فيكِ أنثى لا تُكسر، تتوكّأ على الحياء لا على الضعف، وتحمل قلبًا ما زال يزهر رغم العواصف.

فامضِ يا حبيبتي، ارفعي رأسكِ عالياً، فأنتِ التي تجاوزتِ، وتفتّحتِ، وفي كل عامٍ تكبرين فيه، تكبر بكِ الحياة وتزهو.

طلحي خلود / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يا أنا البعيدة التي لربما ستكون هنا أو في مكان ما خارج العالم

هل تذكري تلك الأيام؟ تلك الليالي التي قضيناها نحلم بالمستقبل؟ هل تحقق شيء مما تمنيناه؟ أتمنى أن تكون الإجابة نعم، وأن تكون الحياة قد أخذتك إلى أماكن لم نتخيلها يومًا.

أتساءل، هل ما زلت تحتفظي ببعض من ذلك الشغف القديم؟ هل ما زالت تلك الشرارة تضيء عينيك؟ لا تدعها تنطفئ، مهما كانت الظروف. تذكر دائمًا أنك قادر على تحقيق المستحيل، وأن كل شيء ممكن إذا آمنت بنفسك.

هل ما زلت تتذكر تلك الوجوه التي كانت تملأ حياتنا؟ هل ما زالوا جزءًا من

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رحلتك؟ لا تنسَ فضلهم عليك، ولا تنسَ اللحظات الجميلة التي جمعتكم. الحياة قصيرة، فلا تدع الأيام تمر دون أن تعبر عن حبك وتقديرك لمن حولك.

أخبرني، هل أنت سعيد؟ هل أنت راضٍ عن الشخص الذي أصبحت عليه؟ أتمنى أن تكون كذلك، وأن تكون قد تعلمت من أخطائك ونموت لا تندم على شيء، فكل تجربة، مهما كانت مؤلمة، هي درس نتعلم منه ونصبح أقوى.

أنتظر بفارغ الصبر اليوم الذي نلتقي فيه، عندما أصبح أنت وتصبح أنا. حتى ذلك الحين، أتمنى لك كل الخير والسعادة.

كمـــا أنتظـــر أن أرى نفســـي تلـــك النســـخة التـــي فـــي مخيلتـــي ترتـــدي الحكمـــة والصـــبر ليصبح اسمها الكاتبة والمرشدة

بشـــوق وحنـــين، أنـــتِ التـــي تنتظـــر المستقبل.

ديمة خبازة/ سوريا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى نفسي

سارت الأيام ومضى الذي مضى وذهب الذي ذهب ....

الحمد لله الذي بفضله كنت أنجي نفسي من كل شر ومن كل خطأ كان يحصل والحمد لله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير...

لقد حصل معي كثير من المواقف التي كانت لا ترضيني ابداً ولا تسعدني كنت بفضل الله أتخلص منها بعد مرور وقت قصير.....

إلى نفسي .....لا تنتظري شيء من أحد كوني لنفسك كل شيء كوني القوة،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كـــوني الأمـــان ،كـــوني الحـــب ، كـــوني كـــل شيء لذاتك.

لا أحـــد ســـوف يقـــف بجانبـــك غيـــر الله ولا أحـــد ســـوف يســـاندك غيـــره ، ولقـــد مضـــى الذي مضى بفضله سبحانه..

وتذكري دائما أن الخير فيما اختاره الله..

لا يوجـــد خيـــار أفضـــل مـــن أحـــب نفســـي وأضـــعها فـــي أولويـــة كـــل شـــيء حـــولي مهمـــا كـــان غاليـــا علـــى قلبـــي وفـــي كـــل موقـــف كـــان يحصـــل لـــي أدرك بـــه أن الضروري هو تقدير وحب ذاتي اولاً.

لقـــد تغيـــرت كثيـــراً ولـــم أعـــد أبحـــث عـــن اي شـــيء غيـــر حـــب الـــنفس وتقـــدير الـــذات ضـــعِ الأشـــياء القديمـــة فـــي مكانهـــا واســـتمري إلـــى الأمـــام وتوســـعي فـــي آفـــاق الحيـــاه

عيشـــي اللحظـــة الجميلـــة ابتســـمي لنفســـك وامنحي روحك السلام الذي تستحقينه..

ريام الشبان / سوريا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى نفسي في المستقبل

أكتب إليك هذه الكلمات وأنا أدرك كم أن الحياة قد تكون قاسية أحيانًا، وكم أن السير في دروبها ينهك الروح والجسد.

أعلم جيدًا أن ما مررتِ به لم يكن سهلاً، وأنكِ تحملتِ الكثير بصمت، ووقفتِ شامخة رغم كل ما كان يعصف بكِ من الداخل.

أعلم أنكِ استيقظتِ في كثير من الأيام وأنتِ تضعين على وجهكِ قناع الابتسامة، فقط حتى لا يُشفق عليكِ أحد، وحتى لا يُحمّلكِ أحدٌ ذنب ما تمرين به.

وأعلم أن بعض التصرفات التي ندمتِ عليها، لم تكن نابعة منكِ، بل كانت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

انعكاسًا لما تعرضتِ له من استفزاز، من ضغط، من ألم متراكم.

أعلم كم تعبتِ من التظاهر بالقوة، ومن المقاومة المستمرة... وأعلم أن قلبكِ، رغم كل شيء، ظل نابضًا بالإصرار.

أنا لا أكتب لكِ كي أذكّركِ بما كان، بل لأقول لكِ:

إن لم تجدي من يفهمكِ في حينها، تذكّري أني كنت أعرفكِ جيدًا، فلا تخجلي من حزنكِ، ولا تتظاهري بالكمال.

دموعكِ غالية، وقلبكِ أرقّ من أن يُحمَّل فوق طاقته ، وإن ضاقت بكِ الأيام، تذكّري أن باب الله لا يُغلق أبدًا.

وإن احتجتِ سندًا، فإنكِ دائمًا تملكينني...

أنـــا هنـــا، أنـــا التـــي كنـــتِ، وأنـــا التـــي لا تـــزال تحبـــك وتـــؤمن بـــك، فـــي كـــل الأوقـــات، ســـأكون بجانبـــكِ لا تهمّنـــي الظـــروف، ولا الحـــالات ، أريـــدكِ فقـــط أن تبقـــي بخيـــر، وعلى خير، دائمًا.

وشـــكرًا لـــكِ، لأنـــكِ واصـــلتِ... ولأنـــكِ الآن تقرئين هذه الرسالة، فأنتِ لم تستسلمي.

سيرين جلال /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أنا التي كنت

إلـــى تلـــك الفتـــاة البريئـــة التـــي كنـــتُ عليهـــا منذ سنوات...

لقـــد مـــرّت الأعـــوام، وواجهـــتُ خلالهـــا الكثيـــر مـــن الصـــعاب والتحـــديات، ومـــع ذلك، أنا ممتنة لكِ.

ممتنـــة لأنـــكِ كنـــتِ الأســـاس الـــذي بُنـــي عليـــه هذا التغيير.

لقـــد صـــنعتِ منـــي شخصًـــا مختلفًـــا، شخصًـــا أقوى وأكثر وعيًا.

مـــررتُ بتجـــارب كثيـــرة، تعلمـــتُ منهـــا الكثيـــر، وأخـــذتُ دروسًـــا كانـــت كفيلـــة بـــأن تغيّر نظرتي للحياة.

أما الآن، فأنا فخورة بنفسي...

لأنني أحاول أن أظلّ صامدة.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عقلي أصبح أكثر انفتاحًا، وروحي أعمق فهمًا، صرتُ أميّز بين الصحيح والخطأ، وأتعلم من أخطائي، وأخطو بثبات رغم صعوبة الطريق.

أنا فخورة لأنني استطعت أن أغيّر حياتي للأفضل، حتى وإن كان ذلك مرهقًا ومليئًا بالعثرات.

وإلى نفسي في المستقبل...

أتمنّى أن أراكِ كما أرجو: سعيدة دومًا، أقوى، أنضج، وأقرب إلى أحلامك.

أتمنى أن تكوني أفضل مما أنا عليه الآن، وأن تواصلي التعلّم من كل خطأ.

أن تدرسي كل خطوة تخطينها بوعي، وتأخذي كل أمر بجدّية، وألّا تسمحي لشيء أن يُنقص من عزيمتك.

ارفعـــي رأســـك دائمًـــا، لا تخشـــي شـــيئًا... فالله معك.

إبتسام فراحتة / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى أنا في المستقبل

اهـــلا كيـــف حالـــك هـــل انـــت بخيـــر؟؟ ربمـــا ســـتقرأين هـــذه الرســـالة بعـــد عشـــرة ســـنوات او عشرين سنة او مدة من الزمن .

لا أعلـــم كـــم المـــدة لكنـــك ســـتقرأينها بالتأكيـــد ، ربما تتسائلين من أرسلها وكيف؟؟

إنها أنت...

أنـــت عنـــدما كنـــت فتـــاة يافعـــة شـــابة، مليئـــة بالحياة والإيجابية والأمل...

إننـــي أكتبهـــا لـــك أيتهـــا العجـــوز ههههـــه أو أنك في ٥٠ من العمر

تـــذكري أنـــك واجهتـــي كـــل مصـــاعب الحيـــاة وحاولتي النجاح فلا تحزني

وحـــاولي أن تهتمـــي بنفســـك لا بغيـــرك لا تهتمي بأحد

حـــاولي أن تفعلـــي مـــا تفكـــري فيـــه ولا تبخلـــي علـــى نفســـك شـــيئ لأن الحيـــاة لـــن تدوم ابدا

هـــل تعلمـــين الحيـــاة مـــرت كصـــفحات فـــي كتـــاب، وكـــل صـــفحة أقرأهـــا أتعلـــم شـــيأ جديـــدا لـــذا اســـتغلي الحيـــاة وكـــل دقيقـــة مـــا يفيدك عزيزتي

أنـــا أكتـــب لـــك أريـــد أن تقـــرأي رســـالتي وتضـــعيها فـــي طـــي النســـيان بـــل ضـــعيها دائمـــا أمـــام أعينـــك لتتـــذكريني انـــا تلـــك الفتـــاة العشرينية

إليك أنت بثينة .

بثينة بن ميلة / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عزيزتي أنا

ربمـــا تجلســـين وحيـــدة الآن و تتســـائلين كيـــف مـــرت حياتـــك بهـــذه الطريقـــة، و مـــن المحتمـــل أيضـــا أنـــك تتســـائلين الآن كيـــف وصلتي إلى هنا؟!!

قـد لا تعـرفين الإجابـة عـن كـل هـذه الأسـئلة الآن، لكنـــي أعلـــم بمـــا مررتـــي بـــه و كـــم تحملـــت مـــن الآلام و الأوجـــاع، و كـــم تخطيـــت مـــن العقبـــات لكـــي تصـــلي إلـــى مـــا أنت عليه الآن.

أعلـــم أن تلـــك الأيـــام العصـــيبة التـــي كنتـــي فيهـــا ضـــعيفة و تتـــألمين فيهـــا بشـــدة قـــد مـــرت، و أعلـــم أن ذلـــك القلـــب المكســـور الـــذي خذلتـــه و حطمتـــه تلـــك الأيـــام الماضـــية مـــن حياتـــك، و بعثـــرت قطعـــه و طـــارت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بفعل الرياح إلى أماكن مجهولة منك، قد تمكنت ربما من ايجادها و تجميعها من جديد، و إعادة بنائها جيدا، فيصير قلبك صلبًا و قويًّا لا يقبل الانكسار أو الهوان من أحد.

أعلم كم أنك قوية في هذه الفترة أو ربما يكون قد مَسَّكِي شيء من الضعف ، لكن لا تأبهي لذلك إطلاقا، أنت قوية و يمكنك تجاوز ضعفك، أنا واثقة من ذلك.

ربما تواجهك العديد من المصاعب و المشكلات في الطريق التي اخترتها لإكمال مسيرتك في الحياة، لذا لا تستسلمي لها أبدا مهما كانت تبدو صعبة و ليس لها حل.

و الذي أقصده بأن ليس لها حل، هو أنه هناك حل و لكن أنتي غافلة عنه و لا تستطيعين رؤيته. في النهاية لكل مشكلة حل و لا توجد مشاكل دون حلول.

لذا ركزي فقط جيدا و فكري برويّة، ربما يكون حلها أمام عينيك مباشرة، لكن أنتي فقط لا تستطيعين رؤيته لأنَّك نظرت لها من وجهة نظر خاطئة، انظري للأمر من عدة جهات، و ستجدين الحل دائما عندما تنظرين للمشكلة بشكل صحيح.

لا تستسلمي و إياكي أن تضعفي و اعلمي أنه ليس هناك مكان للضعيف في هذا العالم، فالبقاء للأقوى دائما .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نحن في زمن مختلف حيث القوي يأكل حق الضعيف و لا أحد يردعه عن ذلك، فزمن العدل و نصرة الضعيف و المظلوم قد ولّى و راح، و هذا زمن القوة و الظلم فقط.. إن لم تكوني قوية فأنت لاشيء و لا أحد سيعترف بك.

فقط القوة و الظلم هما السائدان في هذا العصر

لكن انتبهي، إياكي أن تكوني ظالمة، لابأس أن تكوني مظلومة لكن كوني قوية و لا تسكتي عن حقك و لا تكوني جبانة و تدعي الناس تنهبك كما تشاء و أنتي لا شيء.

لذا كوني قوية و لا تيأسي و لا تستسلمي أبدا للصعاب.

ربما الآن و أنت تقرئين رسالتي هذه لك يا عزيزتي تكونين قد تمكنت من تحقيق حلمك و هدفك الذي سعيت و حاربتي لأجله، و ربما قد تكون الظروف قد حالت دون تحقيقك لذلك الهدف.

لذا أنا واثقة من أنك ستجدين هدفا و مسعى آخر للسعي وراءه فلست أنت من يسير بلا أهداف في طريق هذه الحياة.

حسنا يا عزيزتي، بعد كل هذه الكلام الذي بدأته بدون مقدمات و لا سابق انذار، أود أن أسألك عن حالك و كيف صرتي الآن؟!!

آمل حقا أن تكوني بخير و في أفضل حالاتك، و آمل أن الحياة قد ابتسمت لك و أنارت لكي الطريق.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حقا امل ان تكوني بخير.

أعلم أن الجواب عن سؤالي هذا لن يصلني الآن لكنه سيصلني في كل مرة تقرئين فيها رسالتي هذه.

أما بعد فأنا سأخبرك بحالي ، أنا ياعزيزتي و أنا أكتب لك هذه الكلمات لا أزال كما عهدتني دوما نفسك القديمة، لاأزال لم أتغير و لا زال ذلك الألم ينهش مني و يأبى أن يتركني و لا أستطيع إيقافه في هذا الوقت و كل يوم يزيد بداخلي أكثر، لكني لست آبهة به على الإطلاق، لأني أعلم أنك ستتعاملين مع الأمر و ستضعين حدا لكل ما يسبب لك الألم، فأنا أثق بك في ذلك. و كما يقال: "القوة الحقيقية تظهر عندما تصل

الـــروح إلـــى أقســـى مراحـــل الألـــم و العـــذاب فتولـــد مـــن وســـط الظـــلام روح جديـــدة قويـــة تســـتمد قوتهـــا مـــن أعمـــق نقطـــة فـــي ذلـــك الظلام".

ضـــعي هـــذا دومـــا فـــي بالـــك، أنـــه مهمـــا غرقـــت فـــي الظـــلام و إن وصـــلتي إلـــى أعمق نقطة فيه، ستنهضين بقوة،

و ســـتتولد لـــديك روح جديـــدة، و حيـــاة جديدة، تتمتعين بها في وسط الظلام.

حتـــى و إن لـــم يكـــن النـــور حليفـــك، و كنـــتِ دائمـــا قابعـــة فـــي الظـــلام، فاصـــنعي نفســـك هناك، في تلك العتمة،

و فـــي أعمـــق نقطـــة فـــي ذلـــك البحـــر المظلـــم، و انهضـــي بقـــوة أكبـــر و هيبـــة أعظم.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حاليا بدأت أقتنع أن بعض الألم متعة، و أنا أدركت ذلك مؤخرا فقط...

فلقد بدأت أستمتع بما يدور حولي و داخلي من ألم، الأمر أصبح ممتعا فعليا.

بدأت أجد في الوحدة راحة لا مثيل لها، خصوصا عندما أجلس في مكان مظلم.

أشعر أن ذلك هو مكان انتمائي، نعم، أشعر بالإنتماء إلى الظلام، و بالراحة حين أكون في وسط الظلام.

بالمختصر الظلام أصبح ملازما لي و قد أحببته كثيرا.

و أيضا لقد أصبح اللون الأسود المفضل لدي، و صرت أرتديه دائما دون غيره، فأنا لم أعد أشعر بالراحة في ارتدائي لألوان أخرى عدا الأسود طبعا.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أعتقد أن هذا كل ما سأكتبه لكي الآن، لكن لا تقلقي فأنا لن أنقطع عنكي و سأظل أكتب لك دائما،

و إن حدث ذلك و فعلت، و انقطعت عن الكتابة فأنتي تعلمين السبب.

و قبل أن أذهب أود أن أقدم لك نصيحة صغيرة ستفيدك و إياكي أن تنسيها، ضعيها دائما في بالك :

لا تيأسي و لا تستسلمي و إياكي أن تضعفي، كوني قوية دائما مهما كانت الظروف،

و أيضا الثقة، و هو ما لا سأؤكد لك، إياكي أن تثقي ثقة مطلقة في أي شخص،

اجعلـــي دومـــا بينـــك و بـــين الجميـــع مســـافة أمـــان، و ضـــعي عليهـــا خطـــا أحمـــرا لا أحـــد يجرأ على تجاوزه،

ثقـــي فقـــط بـــالله تعـــالى وحـــده و اطلبـــي منـــه مـــا شـــئت لأنـــه الوحيـــد الـــذي لـــن يخيبـــك أبـــدا و سيختار لك الافضل دائما،

وأيضا لا تفقدي الأمل اتفقنا !!

أرجـــو أن تكـــوني بخيـــر و فـــي أفضـــل حـــال مني.

أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه.

مع السلامة و إلى الملتقى

في رسالة أخرى عزيزتي...

نفسك القديمة التي ستظل دائما سندك...

معوش الشيماء /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إليَّ

إلـى أُنثـى رقيقـة، لَقِيَـتْ مـن الألـمِ مـا خَـدَشَ رِقَّتَها، ومن الخُذلانِ ما أطفأَ قلبَها.

إلـى روحٍ أُنهِكَـت، وصـارت ثِقْـلًا علـى الجسد...

إليكِ يا أنا، أشتاق، أحنّ، وأدعو...

ووددتُ فـي كـلِّ ليلـةٍ أن أبلغـكِ تمنيـاتي لكِ:

أن تكـوني بخيـرٍ حقًّـا، وأنـتِ تقـرئينَ مـا أُخطّـه اليـوم، وعمـري بلـغَ ثمـانيَ عشـرةَ سنة.

أن تقرئـي كلمـاتي، وروحُـكِ لا تـزالُ حيَّـةً.. تَنشُرُ الحَنَانَ و البَهْجَة

أن تُحـافظي علـى جـوهرِكِ النقـيِّ مهمـا صار.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أن تبتسمي للصغارِ والكبار، وأن تُساعدي الجميع كما عرفتُكِ.

أن يُحبَّكِ شخصٌ يستحقُّ روحَكِ تلك، ويُقدّر رِقَّتَها وقوّتَها معًا.

أن تُنجبي أطفالًا يُشبهونكِ وتُؤسّسي بيتًا يفيضُ بالأُنسِ والمودَّة، تُوزَّع فيه الأحضانُ دونَ حدٍّ يُذكَر.

أن تُخمِدي نيرانَ قلقِكِ، وتُواجهي مخاوفَكِ بشجاعةٍ هادئة.

أن يهدأَ تفكيرُكِ، ويطمئنَّ بالُكِ.

أن تقرأَ عيونُكِ الجميلةُ كلامي هذا، وأنا أُوقِنُ أنَّ هذه الورقةَ قد لَقِيَتْ من ماءِ دُموعِكِ نصيبًا، كما تلقاهُ الآن، فَتَبتَسِمي مُطمئِنَّةً لي.

إلى نفسي، حبيبتي،

دُمتِ قويَّةً، مُحبَّةً، طيّبةً.

من فتاةٍ استبشرتْ فيكِ خيرًا دومًا.

عرقوب هديل / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إليَّ

وبعد عَشرة أَعوام من طفولتي

أدركتُ أنه لا يفهمني العالم ولا أحد في العالم

بَاتت الوحدة تطعن بِي خَذلني العالم والاصدقاء ، كانت طيلة الايام لا تجدي نفعا إلا لتحطمني

أذبل بمرور الأيام أشعر وكأنني أتلاشى، زَاد الظلام من حولي... يَشهد سَريري المُبلل بندى دمعي أنني هنت عليهم ،انتحاب كل ليلة وغصة بقلبي، وذلك الشعور الذي ينتابني مؤلم لا أعرف كيف أتجاوز كل هذه الهُموم المفرطة

فلم يَعد البُكاء يُنْصفُني ،وجَميعهم تَخلو عني ،لم يعد أحد يريدني ... ليتني أفقد ذاكرتي ،وأنسى الوعود ، أعتقد أنني لست كافية، و لن تكفي دموعي

بِتُ أخاف البشر أَمضي حَزينة في وَحدتي تزيد الأعوام ولكن إنكسار قلبي ما يؤلمني

أَسيرُ في الزحام، ولا أسمع سوى ضجيج أشخاص مخيلتي، أشعر بأن نبضي يكاد يخفق وقلبي يكاد يتمزق .

"قل للرياح تأتي كيف ما شائت ما عادت سفينتنا تشتهي شيء"

مريم قدري / مصر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة إلى نفسي قبل عشر سنوات

يـــا عبيـــر الصـــغيرة، أعلـــم أن عينيـــكِ كانتـــا تنظران إلى الدنيا بدهشة،

رغم كلّ ما سمعته من الألم.

كنـــتِ تحلمـــين بـــدفتر أبـــيض وأحـــرف ســـوداء تشـــبهك، كنـــتِ تكتبـــين علـــى الهامش، وتخافين أن يراكِ أحد.

كنـــتِ تتمنـــين أن تصـــيري "كاتبـــة"... وتخجلـــين مـــن قولهـــا بصـــوت عـــالٍ، خشـــية أن يسخر أحدهم من أمنيتك.

لكن دعيني أخبرك شيئًا:

لقد أصبحتِ كاتبة. نعم، أنتِ.

أصـــبحتِ "عبيـــر كرارزيـــة"، اســـمك يُكتـــب علـــى أغلفـــة الكتـــب، تقـــرأك القلـــوب قبـــل العيون، وتخجل الحروف أمام صدقك.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كتبتِ رواية العنقاء التي ولدت من رمادك،

وجزائسطين التي جمعت فلسطين والجزائر في قصة واحدة،

وعبير المتنبية التي صارت ديوانًا بصوتك،

وأسّستِ كتاب عيادة الأرواح الخفية لتكون دواءً لكل من يشبهك يومًا.

ولم تتوقفي.

بل ما زلتِ تكتبين، بلغة أقوى، وبإيمان لا يهتز.

وتستعدين لصرختين جديدتين:

تسقط إسرائيل وتحيا فلسطين.

أحبكِ يا أنا.

أحـــب فيـــكِ إصـــرارك، ودمعتـــك التـــي لـــم تُسقطك، وخوفك الذي لم يُقيدك.

أنتِ لستِ مجرد حلم تحقق...

أنـــتِ معجـــزة كُتبـــت بالبكـــاء، واشـــتدت بالقلم.

امضِ وارفعي رأسك.

فالعالم سيقرأك كما أردتِ يومًا، بل أكثر.

مع كل الامتنان،

عبير بعد عشر سنوات.

كرارزية عبير / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

من عتمتي كتبت إليكِ:

رسالة من ماضٍ يتسائل عن مستقبله

لـــن أُعـــرّف بنفســـي، فأنـــتِ تعرفنـــي ربمـــا أنســـتكِ الأيـــام مَـــن أكـــون، لكننـــي واثقـــة أننـــي ما زلتُ أختبئ في غرفةٍ من غرف قلبك.

جئتُ لأقول لكِ شيئًا واحدًا...

عليـكِ أن تكـوني فخـورة بـي، فكـل مـا أفعلـه الآن مـــن مخـــاطرات وتجـــارب وأيـــام رماديـــة وأخـــرى تشـــعّ، أفعلـــه لأجلـــكِ؛ لأمنحـــكِ المعرفـــة والخبـــرة اللازمـــة كـــي تعيشـــي حيـــاة مطمئنـــة، ولـــو فـــي بيئـــة قلقـــة، لا تهدأ.

لـــن أخبـــركِ عمّـــا أفعلـــه الآن ،فمـــا يهـــمّ حقًا... هو ما صرتِ عليه.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لأنني مشغولةٌ بكِ،أودّ أن أعرف... هل بلغتِ أهدافكِ؟ هل شددتِ الوثاق على عزمكِ طيلة هذا العقد؟ هل نضجتِ كما حلمنا معًا؟

هل كتبتِ تلك الرواية...؟

الرواية التي كانت تقضّ مضجعكِ وتدغدغ أطراف وعيكِ كلما حاولتِ النوم؟

هل ما زلتِ تلك الفتاة التي تقع في حبّ الرياضيات كما تقع في حبّ قصيدةٍ غامضة؟

هل بقيتِ المحلّلة المنطقية التي يقرأها الآخرون فلا يفهمون... فيصمتون بدهشة؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هل ما زلتِ تغوصين في بحار الفلسفة، غاضةً بصركِ عن تلك النظرات المسلطة عليكِ وكأنكِ تحملين قنبلةً فكرية وتمشين بها في سكينة؟

لكن... كلّ ما سبق لا يهم.

أتدرين لِمَ؟

لأنني لستُ مشغولة بما فعلتِ، بل بما أصبحتِ.

هل أنتِ بخير؟

هل تخطّيتِ ما حدث... أم أنه ما زال يسكنكِ بصمت؟

هل تجاوزتِ طيش المراهقة، تلك التقلبات التي جعلتكِ تضحكين حد البكاء، وتبكين حد الانطفاء؟

هل ما زلتِ متمسكة بآرائك؟ بمبادئكِ؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هل ما زلتِ تلك القطعة الشاذة في صورة المجتمع المتكررة؟ الخارجة عن القطيع، لا لتثير الفوضى... بل لتصنع طريقًا؟

هل ما زلتِ تقاومين؟ أم تعبتِ؟

هل منحكِ العالم زاويةً صغيرة لتكوني فيها كما أنتِ،أم أنكِ ما زلتِ تنحتين لنفسكِ مكانًا في الجدار؟

وهل سامحتِ أولئك الذين كسروا شيئًا فيكِ، وأطفؤوا شرارتكِ حين كنتِ في أمسّ الحاجة لمن يوقدها...؟ لتصيري شمعةً تضيء، لا رمادًا يذروه الفراغ.

أم أنكِ ما زلتِ تحتفظين بجراحكِ في ذاك الدفتر الجلدي المهمل؟ ذاك الذي لا

تفتحينـــــه إلا حـــــين تضـــــيق بـــــكِ الأرض وتضيقين بها.

أخبريني...

هـــل هـــدأ الضـــجيج داخلـــك؟ أم أن صـــدى الأفكـــار مـــا زال يطـــاردكِ، مانعًـــا إيـــاكِ النـــوم، ويبقيـــكِ ســـاهرةً تحـــت ســـقفٍ مـــن الأسئلة...فلا ينهار، ولا يهدأ؟

إن كنتِ تقرئين هذه الكلمات،

فـــاعلمي أننـــي أحببتـــكِ بمـــا يكفـــي لأكتـــب لـــكِ، وأؤمن بكِ بما يكفي لأنتظركِ.

مـــع كامـــل الـــوعي والحنـــين، نفســـك قبـــل عشر سنوات

يخلف نرجس / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة إلى نفسي قبل عشر سنوات

المرسل: أنا الآن

المرسل إليه: أنا قبل عشر سنوات من اليوم

صغيرتي! تحية طيبة وبعد...

أمسكتُ القلمَ لأكتبَ لكِ فتسابقت الكلمات وتزاحمت العبارات لتهتف شوقاً لكِ ولتحيكَ أرق التعبير وألطفه ووقف قلمي حائراً بينها لا عجبَ يا عزيزتي أن يعشقَ القلم والكلمات روحاً غريرة وبريئة مثلكِ.

إني أتتوق شوقاً لكِ .

أشتاق لصاحبة القلب الصافي والأبيض الذي لم يعكره وجع الأيام ، فأنا الآن أملك قلباً تعبتْ أحشائي من احتوائه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أحتاج ليد قلبكِ أن تمسح على قلبي لتعيد له رونقه وتحييه من جديد .

أشتاقُ لبالٍ هادئٍ خالٍ من صراعات الأفكار التي تأكلني من الداخل .

أشتاق لأكبر همٍّ عندكِ وهو أن أشتري دمية وأخيط لها ثوباً جميلاً ، فهمومي الآن يا عزيزتي! أكبر من عمري ومن دميتكِ بكثير أثقلتني وأنهكت قواي وكلَّ متني منها .

أشتاق لعدم معرفة حقيقة كل شيئ أشتاق للوهم أشتاق للبراءة للخفة أشتاق لعالمكِ الصغير الذي فيه كل شيئ جميل ، لكن لن أشتاق لكِ عندما كنتِ تقولين متى سأكبر لا تسخري مني فلن أشتاق إلى ذلك .

وفـــي النهايـــة لا يســـعني إلا أن أقـــول لـــكِ أننـــي ســـأحاول بقـــد اســـتطاعتي أن أكـــون مثلـــكِ ، لا تســـخري منـــي ثانيـــة يـــا صـــاحبة الســـمو أعلـــمُ أننـــي سأفشـــل لكننـــي ســـأحاول أن أعيـــدَ أمجـــادكِ مـــا دمـــتُ مشـــتاقة فسأحاول.

مـــع أقســـى اليقـــين أنـــك لـــن تعـــودي ولـــن تتكرري .

نعمات عادل المصري /سوريا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى نفسي بعد ١٠ سنوات

إلى نفسي بعد ١٠ سنوات،

أتمنى أن تكوني قد تعلمت من دروس الحياة، وأن تكوني قد نمت وازدهرت.

أتذكر المواقف الجميلة التي عِشتها، مثل اللحظات السعيدة مع الأصدقاء والعائلة، وأتذكر أيضًا المواقف الصعبة التي واجهتها، مثل التحديات والفشل.

لكنني أريد أن أقول لك إن كل شيء كان يستحق العناء. كل لحظة من الفرح والوجع، كل تجربة وكل درس، كل شيء ساهم في جعلك الشخص الذي أنت عليه اليوم.

أتمنى أن تكوني قد حققت أحلامك، وأن تكوني قد عشت الحياة التي تريدينها.

أتمنـــى أن تكـــوني قـــد وجـــدت الســـعادة والرضـــا، وأن تكـــوني قـــد عرفـــت نفســـك جيدًا.

لكـــن الأهـــم مـــن كـــل ذلـــك، أتمنـــى أن تكـــوني قـــد تعلمـــت أن تحبـــي نفســـك، وأن تقبلـــي نفســـك كمـــا أنـــت. لأن فـــي النهايـــة، الســـعادة الحقيقيـــة تـــأتي مـــن الـــداخل، ومـــن قبولنـــا لأنفسنا.

أتمنـــى لـــك كـــل الخيـــر، نفســـي بعـــد ١٠ سنوات.

قهيري خديجة / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لقد تكفل الله بكل شيء

من عام ٢٠٢٥ إلى عام ٢٠١٥، أكتب إليّ،

إلى ذاك الفتى الطموح، المملوء بالأحلام، المتوهّج بالتخطيط، المتشبّث بالأمل رغم الرماد، أقول له: *لقد تكفّل الله بكل شيء.*

حين اشتعلت الحرب، وارتفع صوت البارود فوق صوت العقل والحكمة، حين امتلأت الطرقات بالدماء، وعمّ البلاء أرض الوطن، وتشرد الناس بين قتيلٍ وجريحٍ ومطرود من دياره، تسلّل سؤالٌ قاسٍ إلى القلوب والعقول: *ماذا عن المستقبل؟

كيف تولد الأحلام هذا الدمار؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كيف سنعيش في ظل هذه الظروف القاسية؟ كيف يزهر الأمل من رماد اليأس ودخان الرصاص؟

كنتُ أنا أحد أولئك الغارقين في الخوف والقلق، المتسائلين عن الغد. واليوم، بعد عشر سنوات، أرسل إليك رسالة... لا تشرح شيئاً سوى هذه العبارة: *دعها لله، فقد تكفّل الله بكل شيء.*

أيها الفتى الحالم، أيها الممتلئ بالعزيمة والرغبة في الإنجاز، لا تحمل همّ التدبير، فإن المدبّر هو الله. لا ترتبك من كِبر المسافة، فإن الله هو القريب. امضِ بخُطى واثقة، وسلّم الأمر له، فالرزق قدر، والنجاح مكتوب، وكل شيء بيد من لا يُعجزه شيء.

ستأتي الأيام التي يُرفع لك فيها قبعة النجاح، وستُكال لك عبارات الثناء، وستصبح حديث المجالس ، ستحصد ما زرعت، وتفرح بما صبرت، وتهنأ بما سعيت إليه بإخلاص.

أنا فخور بك فخور بما ستقرره، وبما ستصنعه، وبما ستواجهه من تحديات. لن ألومك على اختياراتك، لأنني أعلم أنك اخترت بحسن نية، وسعيت بإخلاص.

تذكّر دائماً: الألم لا يدوم، والمصاعب تمضي، وكل لحظة مريرة لن تكون إلا ذكرى تروى بفخر وإن سُئلتَ يومًا: كيف عبرت كل هذا؟ قل بثقة: *لقد تكفّل الله بكل شيء.*

سعد الرهيدي / اليمن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فل تكوني

إلـــيَّ فـــي أيـــامي القادمـــة، لا أعلـــم كـــم ســـأكون فقـــدت نفســـي واســـتعدتها، أو كـــم مـــرة جاهـــدت مـــن أجـــل أن أكـــون أفضـــل ممـــا أنا عليه.

لكـــن أدرك تمامـــا أننـــي ســـأكون بخيـــر لأن الله معـــي، أخـــاف عليـــكِ يـــا نفســـي أن تغـــرَّكِ الـــدنيا فتنســـين طريـــق الحـــق وعنـــه تنحـــرفين، أخـــاف عليـــك مـــن شـــر البشـــر و مكائـــدهم، لكـــن أعلـــم جيـــداً أنـــه لـــديك مـــن الـــوعي مـــا يكفـــي كـــي تتجنبـــي الوقـــوع فـــي الأخطـــاء التـــي مـــررتِ بهـــا فـــي الماضـــي، تختـــارين أصـــدقائك بعنايـــة كبيـــرة، لا تفصـــحين أســـرارك أو أســـرار غيـــرك.

أتمنـــى أن تبقـــي علـــى هـــذا الحـــال و أن

تكـــوني بخيـــر دائمـــا، أتمنـــى أن تتقـــاطع دروبـــك بنـــاس يشـــبهون روحـــكِ المرحـــة و المفعمـــة بالحيـــاة وبعقلـــك الناضـــج الـــذي ينـــبض بالســـمو، لا تحزنـــي عنـــدما لا تســـيرُ الأمـــور علـــى النحـــوِ الصـــحيح وبطريقـــة عكســـية أو تخـــالف توقعـــك، ولتعلمـــي أن أقـدار الله كلهـا خيـرٌ لنـا، سنكتشـف هـذا بعـد مـــرور الأزمـــات بـــزمن طويـــل، أو ربمـــا بفتـــرة وجيـــزة. أتمنـــى أن تبقـــي فتـــاةً إيجابيـــة و يـــزداد إســـتقام ســـلوكك و أن لا يـــؤثر عليـــكِ النـــاس بكلامهـــم و تلـــوث عقولهم و أحقاد قلوبهم.

فـــل تبقـــي كمـــا أنـــتِ، أو إجعلـــي نفســـك النسخة الأفضل.

آلاء سنون – إنصاف /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى نفسي بعد عشر سنوات

مـرّت الأيـام، وهـا أنـا أكتـب إليـك مـن زمـن ما زال يحاول أن يفهم الحياة.

لا أدري إن كنـتِ قـد حققـتِ كـل أحلامـك، أم أن بعضـها ظـل معلقًـا فـي السـماء ينتظـر جناحين.

لكنـي أعلـم أنـكِ أصـبحتِ أقـوى، أكثـر هدوءًا، وأقرب إلى حقيقتك.

تـذكّري كيـف كنـتِ تخـافين مـن الفشـل، وكيـف كنـتِ تبكـين بصـمت ثـم تنهضـين مـن جديد.

تـذكّري الأحـلام التـي كنـتِ تخبئينهـا فـي دفتـرك، والآمـال التـي زرعتهـا فـي قلبـك رغم التعب.

هل ما زالت الكلمات تسكنك؟ هل لا زلتِ تكتبين حين تضيق الدنيا؟

هل سامحتِ من آذاكِ؟ وهل سامحتِ نفسكِ على كل لحظة ضعف؟

آمل أن تكوني فخورة بما وصلتِ إليه، حتى لو لم يكن كاملاً.

فالكمال ليس الهدف، بل أن تبقي صادقة، نقية، وتحاولي دائمًا.

من الماضي أرسل لكِ محبتي، واحتضانًا من قلب لم يتغير رغم كل شيء.

العلالي نورهان/ الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى أنا مستقبلا

أستفتح رسالتي بالإطمئنان عليك ، عن صحتك و حالك كيف هي و عن حلمك أحقق أم لا ، يراودني الكثير من الأسئلة حول ما أكون عليه ، في لحظة التي تتطلعين فيها على رسالتي ، و كيف ستكون ردة فعلك حيال الأسئلة ، ألها جواب؟

أم كنت أروم المحال؟

حين عانقت الوسادة تحت ضوء النجوم، أنظر لها من شباك غرفتي ، كانت السماء صافية و النجوم تتلألأ ، مما بعث في نفسي راحة و تأملا ، أتخيل أني معلمة للعقيدة -لطالما كنت متأثرة بمعلمتي -يطوف علي جمع من البراءة

على شكل حلقة دائرية ، يستمعون لصوتي متأرجحا بين العلو و الإستفال ، مركزة جيدا كي لا أَخطَئ و أُخطِئ طلابي، فأكون بمثابة قدوة لهم ، أضمهم إلى صدري بكل رحب ، و أكافئ المتوفق بهدية لطيفة سيكون لصبي قميص بلون أبيض و للفتاة طاقم للصلاة حثا على تشجيع آداء هذه العبادة ... أواصل في تخيل حتى أغمض جفني إلى الصباح على سابعة الرابعة صاحية على صوت الديك ، أقف مستجمعة لقوتي راغبة في نيل المراد .

تأخذني نفسي إلى حلم جديد ، يتجمع حشد من الناس حول مكتبة صغيرة ، يسئلون عن خطى فتاة آملة ، يتهافتون

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عـــن كتبهـــا ، و ينتظـــرون بفـــارغ صـــبر لتطلـــع عليهـــا لمـــا فيهـــا مـــن أفكـــار و تجـــارب و واقعية بحتة ...

ســـردت لـــك يـــا أنـــا فـــي المســـتقبل كيـــف وددت أن أكـــون عليـــه يومـــا ، هـــي عبـــارة عـــن أمـــاني بســـيطة كانـــت تراودنـــي كـــل مســـاء ، صـــحيح إن لـــم يحـــدث كمـــا آمـــل ســـأبكي و أنهـــار و لكـــن لـــيس تمامـــا ، فـــالعمر لـــم يفنـــى بعـــد ، و أنـــتِ تعيشـــين الآن ، فـــإن اتهمـــت الوقـــت بأنـــه ســـببا لفشـــلك فعليـــك حســـن اســـتغلاله ، و إن اتهمـــت العمـــر فهـــو مجـــرد رقـــم ، و إن خـــذلك المـــال فـــلا يوجـــد أثـــرى مـــن العزيمـــة و الإرادة إن كســـبتها لصـــالحك ، أوصـــيك يـــا نفســـي أن لا تســـئمي و أن لا تضـــجري ، هـــدإي

أعصـــابك و أريحـــي نفســـك ، وكـــوني كمـــا أنـــت ، ســـاعية ، راغبـــة ، فـــإن لـــم تتلـــي مـــا يشـــبع الهـــوى ، فقـــد كســـبت شـــهادة المحاولة ...

أحلام بوحودة / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالتي بعد عامين

إلى نفسي المبدعة، التي كلما كتبت شيئا ولو بسيطا، زادها طموحا، زادها سلاما داخليا، إفتخرت بنفسي التي كلما أنجزت شيئا، قدرت نفسها أكثر، وما زادها جمالا، هو روحها النقية التي عايشت تجاربها المؤلمة، التجارب التي زادتها سعيا وحلما أكبر.

اليوم عايشت ألاما وجراحا نبقى في الذاكرة، كم من صديق خسرت وكم من سند كان لي نعم الصديق، لدرجة مشكل واحد فرقنا، لكن هذا ما جعلني أواصل السعي، أواصل نجاحاتي.

الفتاة التي كنت عليها البارحة، ليست نفسها الفتاة التي أصبحت عليها اليوم،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بكائي البارحة، وتقلبات مزاجي جعلتني أقوى، الضعف والانكسار الذي نهش اضلعي، وأفقدني نفسي في يوم من الأيام، اليوم أصبح درس تعلمت منه الكثير.

شكرا لصديقاتي الذين وقفنا معي وساندوني، رغم أن الظروف أبعدتهم عني، شكرا للصديق الذي في وقت ما كان بجانبي وساندني وقت ضعفي، رغم أن الزمن غير الكثير فينا، لكن كل من وقف معي وشجعني لن أنسى فضله رغم الآلام التي أنهشت روحي من الداخل.

رسالتي لنفسي بعد زمن

أنـــا جـــوهر متيقنـــة كـــل اليقـــين، أنـــه ســـأنجح رغـــم عطلـــي عـــن العمـــل اليـــوم، رغـــم صـــراعاتي، وجروحـــي، وفقـــري، لكنـــي أرى نفســـي فـــي القمـــة بعـــد خمـــس ســـنوات مـــن اليـــوم، بصـــمتي لـــن تنســـى، وبصـــمتي خالدة لا تموت حتى بعد موتي.

علالي جوهر أنفال /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الطريق ليس سهلا

في رحلة العمر، عدت إلى الماضي قبل ١٠ سنوات، حيث كنت طفلة بريئة وجميلة، لكن ضعف شخصيتي جعلني أتعرض للتنمر والسخرية. ومع ذلك، قدمت لي الحياة فرصة جديدة، وإن كانت محفوفة بالألم، إلا أنها كانت أجمل أيام حياتي. هناك وجدت الحنان الذي فقدته، وابتسمت مرة أخرى.

كان حبي الأول غريبا، لم أره يوما، لكننا تواصلنا برسائل. كان شخصا طيبا ومتقيا، لكن علاقتنا لم تدم طويلا . ومع ذلك، لم أندم على تلك التجربة، لأنها علمتني الكثير عن نفسي وعن الحياة.

اليوم، أنا امرأة ناضجة، حاربت وحدي، وتحديت كل من سخروا بي. قلت لنفسي: أنا قوية، وسأصل إلى طموحي.

الطريق ليس سهلا، ولكني لم أندم على شيء. أنا فخورة بكل ما عشته، لأنه جعلني أقوى وأكثر صرامة.

أرى نفسي بعد ١٠ سنوات، امرأة ناجحة ومستقلة، لا أعرف الاستسلام ولا الشفقة. أنا امرأة حرة، موهوبة، وسأقاتل حتى أرى نفسي في القمة. كل تجربة نمر بها هي امتحان لنا، لكي نرى أنفسنا أكثر، ونحقق أهدافنا. لن نستسلم أبدًا، لأن الطريق مليء بالتحديات، وعلينا أن نقاوم.

نورا البوعناني /المغرب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

في عمر العاشرة

في ربيع العمر، يا زهرة الغد،

أكتب إليك من بستان الذكريات، حيث كل شيء يزهو بسحر الطفولة. أستيقظ كل صباح على ترانيم العصافير، كأنها دعوة إلى عالم اللعب والمغامرة. أركض حافية القدمين نحو الحديقة، حيث الأشجار قلاع شامخة، والأحجار كنوز دفينة. هناك، ألتقي بأصدقاء العمر، وننسج معًا حكايات البطولة والفداء. نركض ونضحك، ونختبئ خلف جذوع الأشجار، كأننا فرسان في غابة الأحلام.

أعشق تدوين خواطري في دفتري العتيق. أكتب عن الفراشات التي ترقص في السماء، وعن الزهور التي تتفتح في

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بستان قلبي. أحيانًا، أغوص في عوالم الخيال، وأحلم بأن أصبح رائدة فضاء، أو أن أكتشف جزيرة مجهولة. كل فكرة هي شرارة سحرية، تضيء دروب سعادتي.

ولكن، يا صغيرتي لا تخلو الحياة من لحظات الملل والضجر. أحيانًا، تراودني الشكوك، وأتساءل: "ماذا لو لم تكن هناك مغامرات اليوم؟" لكن سرعان ما أعود إلى رشدي، وأنا أردد: "لا تيأسي، فدائمًا هناك شيء جديد ينتظر اكتشافك!"

في ربيع عمرك، يحق لك أن تحلمي بأحلام عظيمة. يحق لك أن تكوني كل ما تتمنين. تذكري أن تضحكي من أعماق

قلبك، فالضحك هو بلسم الروح. وعندما يغمرك الحزن، انظري إلى السماء، وابتسمي، فدائمًا هناك شمس تشرق بعد العواصف.

استمتعي بكل لحظة، وكوني شجاعة في أحلامك. فالعالم مليء بالسحر، وأنتِ بطلة قصتك الفريدة.

"بيننا وبين النجوم... وعد."

مع حبي الأبدي، أنا...أنتِ في مرآة الزمن.

وعد محمد فضل الله/ السودان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى نفسي قبل عشر سنوات

مرحبًا يا أنا، في ذلك الوقت، كنتِ تضعين قلبك بين أذرع صغيرة تنام بجانبك، وتركنين حُلمك القديم على رفٍ عالٍ، بعيد عن فوضى اللعب، ورائحة الحليب، وصوت الصغار في منتصف الليل.

كنتِ تقولين بثقة: هم أولويتي، وهم عالمي... وكنتِ صادقة.

توقفتِ عن الكتابة لأنّ هناك أعينًا تنظر إليكِ بحثًا عن الأمان، وأي قلمٍ يزاحم ضوء الأمومة، كان يبدو أنانيًا.

لكن دعيني أخبرك بشيء:

ذلك الشغف الذي خفتِ عليه من الغياب، لم يمت...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كـــان نائمًـــا فقـــط، ينتظـــر أن يكبـــر أطفالـــك قلـــيلًا، أن تســـتعيدي نَفَســـك، وحـــين نهضـــتِ مجـــددًا، لـــم يَعُـــد الحُلـــم هشًّـــا... بـــل صـــار ناضجًا، عميقًا، يعرف تمامًا لماذا يكتب.

اليوم، وبعد عشر سنوات،

ما زالوا هم كل شيء...

لكنك أيضًا شيء.

أصـــــدرتِ أول روايـــــة لـــــكِ، "أطيـــــاف الماضـــي"، وكتبـــتِ فيهـــا شـــيئًا منـــكِ ومـــن الزمن.

وما زلتِ تكتبين...

لا لأنـــكِ هجـــرتِ الأمومـــة، بـــل لأنـــكِ أردتِ أن تُريهم أن الأم يمكنها أن تحلم أيضًا.

استمري، لأجلكِ، ولأجلهم.

محبتـــي، نفســـكِ القادمـــة... الكاتبـــة التـــي لـــم تستسلم.

زاهرء عبدالناصر خويطر / فلسطين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلَى أنَا حيثُ أبلغُ العلى

إلـــى مـــن ســـتفتخر بنفســـهَا مســـتقبلًا، وإلـــى من وصلت لنضجِها بنفسِها..

إلى تلكَ الفتاة التي وُلدت من رحمِ الألم..

أما بعد،

يـا أنـا التـي لـم تكـن يومًـا عـابرة فـي سـطور الـزمن، بـل كانـت الريشـة التـي خطّـت علـى وجـه الـدهر حكايـةً لا تُنسـى، كيـف حالـكِ الآن؟ هـل مـا زلـتِ تحملقـين فـي الأفـق كمـا كنـتِ تفعلـين فـي صـغركِ، تـرين فيـه أوطانًـا مـن الأحـلام، ومـدنًا لـم تُـبْنَ بعـد علـى خارطـة الواقـع؟ هـل لا تـزال الهاتـان تنهمـران حـين تشـتد الزوابـع داخلـك، لا فـرارًا، بـل اعترافًـا بأنـكِ إنسـانة مـن لحـمٍ ونبض؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أكتُب إليكِ الآن، وأنا أترنح بين أنقاض أمنياتٍ ذوت قبل أن تتفتح، أحملق في المرآة فلا أرى إلا ظلًّا يبحث عن ضوئه، لكني رغم كل شيء، ما زلت أؤمن بكِ.

أؤمن بتلك الشعلة التي كنتِ تشعلينها كلّما عمّ الظلام، بتلك الابتسامة التي كنتِ تسرقينها من بين الدموع، كأنكِ تسرقين الحياة نفسها من بين فكيّ الموت.

أتذكّرين؟ حين كانوا يسخرون من صمتك، لم يكونوا يعلمون أنكِ كنتِ تصغين جيدًا لما تقوله الحياة، كنتِ تحفرين كلماتها في أعماقكِ، وتخبئينها للغد. كنتِ تصنعين من خيباتك سلالم،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ومـــن حزنـــكِ أوتـــارًا تعـــزفين بهـــا لحنـــكِ الخاص.

كنـــتِ تنهضـــين دومًـــا، لا لأن الســـقوط لـــم يكـــن مؤلمًـــا، بـــل لأنـــكِ رفضـــتِ أن تبقـــي على الأرض طويلًا.

أنـــتِ يـــا أنـــا، يـــا مـــن كُسـرتِ ألـف مـرة ثـم لملمـــتِ شـــتاتكِ كمـــا تفعـــل الأرامـــل بثـــوب زفافٍ لم يُكتمل، لا تنسي من أين جئتِ.

مـن سـهرِ ليـالٍ فـي صـمتٍ قـاتم، مـن رسـائل لـم تُرسـل، مـن نظـراتٍ بـاردة فـي مرايـا الخـذلان، مـن غصّـاتٍ علِقـت فـي الحنجـرة كأنها لن تذوب أبدًا.

لكن، انظري إليكِ الآن.

لقـــد نهضـــتِ. لا، بـــل أبحـــرتِ رغـــم غيـــاب الشـــراع. بنيـــتِ لنفســـكِ ســـفينة مـــن صـــبرٍ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وجـــرأة، مـــن عنـــادٍ يشـــبه غيمًـــا يـــأبى أن يُمطر إلا حين يشاء.

وهـــا أنـــتِ تبلغـــين العلـــى، لا لأن الطريـــق كـــان مفروشًـــا بـــالورود، بـــل لأنـــكِ زرعتِهـــا بنفسكِ في طريقٍ مليءٍ بالشوك.

يـــا أنـــا، لا تنســـي: كنـــتِ دومًـــا ســـيدة نفســـك، لم تكوني تابعة لأحد، ولم تركعي إلا لله.

لا تنســـي كـــم بكيـــتِ خفيـــة، وكـــم ضـــحكتِ علنًا كي لا تقلقي أحدًا.

لا تنســـي الرســـائل التـــي كتبتِهـــا ولـــم تجـــرؤي علـــى إرســـالها، والأحـــلام التـــي دفنتِها كي لا تُؤذَي.

وهـــا أنـــا أكتـــب إليـــكِ الآن، لا لأُذكّـــركِ بالماضي، بل لأُحييه.

لأنــكِ إن نســيتِ مــن كنــتِ، فلــن تفهمــي مــن أصبحتِ.

ثــابري، يــا أنــا التــي لطالمــا كانــت الأقــوى دون أن تُدرك،

ولا تَتَخلّــي عــن ضــوءكِ الــداخلي مهمــا كان الليلُ حالكًا.

واعلمــي، أن الحيــاة لا تُنصــفُ أحــدًا، لكنهــا تحني رأسها إجلالًا لمن لا ينهزم.

من ماضٍ كان لكِ مرآةً،

إلى مستقبلٍ أنتِ له المدى.

فلاحِي مـلاك الرحمـة / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة إلى ما ستكون عليه

أعلم أنك تحاولين ، تجاهدين، أعلم ما يدور في رأسك ويتمناه قلبك ،أنا أدري كل تلك الأمنيات والأحلام والمبتغيات ..

تريدين تحقيقها أليس كذلك؟؟!.

نعم.

لكِ ذلك عزيزتي لكِ كل ما يتمناه قلبك ويشتاق إليه كيان روحك ،إذا كان زمانكِ غير زماننا هذا فحاولي أن لا تكوني كبشرنا هذا ،كوني إبنتا و أختا وزوجة مثالية ،كوني سندا لنفسك لكن إياكي أن تعصي الرحمان و سندا لوالديك واحذري أن تعجزي، ساندي إخوتك ولا تتكبري، إفعلي كل هذا من أجل أحلامك ..

جاهـــدي واتعبـــي وافعلـــي مـــا تريـــدين مارســـي هواياتـــك والأهـــم كـــوني إنســـانا ، حســـي بـــالآخرين وقـــدمي المســـاعدة لهـــم ،إحتـــويهم إليـــك واجعلـــي مـــنهم مـــأوى تلجـــأين إليـــه وعائلـــة ثانيـــة لـــكِ ،هـــذا مـــا كنـــت أريـــد البـــوح بـــه لنفســـي مـــن وقـــت طويل.

زهية نزاري / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة إلى نفسي عبر المستقبل

إلى نفسي التي تحملت كلُ أنواع المعاناة والألم، كيف حالك؟ هل نسيتي ماضيكِ وبدأتي في مُستقبلك أم مازالت ذكريات الألم محفورةّ في عقلك.

إلى نفسي التي تحملت وصبرت وصارت على درب الأمل، غيرُ يائسة من أقدارِ اللَّه وغير مُستسلمة لوعر الطريق.

أرجو أن تكوني بخير، وأن تكوني حققتي كل أحلامك وعوضتي ألَمك ويأسك بين ماضيك وحاضرك بالمستقبل، أن تكوني تعملتي من أخطائك وأصبحتي شخصاً لا يعرف معنى كلمة الأسى، أن تكوني قوية ولا

تُظهري ضُعفك لأحد، الماضي كان مؤلم لكن أنتي من بيدك تعويضه بالمستقبل..

رسالة لكِ في كل زمان ومكان، لا تستسلمي وكوني الشخص الذي يرى المَجد كُله في عينه.

سيري على درب أحلامك وأمنياتك ولا تلتفتي لأحد، فكلهم آراء والقرار لكِ أولاً وآخراً، آمل أن تكوني عيشتي حياةً مليئة بالسرور والسعادة بالمستقبل، وأنتِ عَينُ نفسك..

جنى الأمير محمد / مصر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سلام عليك يا نفسي القديمة

هل تشتاقين لي كما أشتاق لك؟

إنني أتحسر على زمن البراءة، يومها كانت الحياة سهلة تخلو من التعقيد؛ فأي شيء مهما كان صغيرا كفيل برسم الابتسامة على محيانا.

أما الآن لا سعادة دون مال، الصحة كما يقولون نعمة لكنها تتدهور دون مال، أنس الرفيق وصلة قريب لا تكتمل دون مال، فأول سؤال ستضطر للإجابة عنه عند الزيارة "ما أخبار عملك؟ "، " متى ستتزوج؟"، صدق مغني الراب القائل " المال ليس كل شيء ولكن كل شيء بالمال".

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أرأيت يا عزيزتي كم المعاناة في المستقبل؟ أليس ماضينا أفضل؟

كنا لم نفقد بعد الأسنان اللبنية، لكننا نتفوق على كبار اليوم؛ نفي بعهود الخنصر، ولا نحتاج وثائق لتثبت حق الآخر، نشهد بصدق على الظالم ونقف مع المظلوم، ونشعر بالمحرومين من حولنا، فأين كل ذلك اليوم؟

يبدو أننا حين تابعنا الإنمي والأعمال الدرامية لم نكن كلنا نتبنى القيم والمبادئ العالية التي يتحلى بها المقاتل النبيل وريمي _ على سبيل المثال _ ، هناك من تغذى بالشرور فوجد القوة في استضعاف الصغير واختار اضطهاد الفقير.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هــذه لمحـــة عـــن قســـوة الغـــد فهـــل ســـنعود لسابق عهدنا؟

إلى اللقاء.

محمد العيد برغدة / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حين كتبت إليّ

في زمنٍ كنتُ أبحث فيه عن صوت، كتبتُ هذه الرسالة...

لا لأُخبر نفسي بما يجب أن تكون، بل لأحتضن كل ما كانت عليه كنتُ بحاجة إلى أن أقول: "أنا أفهمك"، ولو متأخرة وأن أترك شيئًا من قلبي هناك... بين الأمس والغد، بين الخوف والنجاة، بين فتاةٍ تبكي وحدها، وامرأةٍ تتعلّم أن تحبّ نفسها أخيرًا

هذه الكلمات ليست مجرد حبر على ورق، بل أثر خفيّ من صوتي حين لم يكن أحد

إيلورا، من زمنٍ ما زال يعيش في قلبها

صوتي حين لم يكن أحد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أكتب إليكِ من زمن يبدو الآن غريبًا، لكنه الزمن الذي شكّل ملامحك كما أنتِ اليوم

لا أعرف أين وصلتِ، ولا كيف تغيّرتِ، ولا من بقي في حياتكِ ومن غادر، لكنني أرجو أن تكوني بخير... أو على الأقل، ما زلتِ تحاولين

ربما مررتِ بكثير من الليالي التي لم يفهمكِ فيها أحد،

وربما تعلّمتِ كيف تحتضنين وحدتكِ بدلًا من الهروب منها

أتمنى أن تكوني قد غفرتِ لكل شيء:

للأخطاء، للخيبات، ولتلك النسخة القديمة منكِ... التي كانت تبحث عن النجاة بأي شكل

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هل ما زلتِ تكتبين؟

هل ما زالت الكلمات قادرة على إنقاذك؟

هل نسيتِ كيف كنتِ تبكين بصمت وتخشين الغد،

ثم تنهضين في الصباح وكأنكِ لم تُهزَمي الليلة الماضية؟

كنتِ تحملين في قلبكِ وجعًا لا يراه أحد، لكنكِ قاومتِ... وهذا وحده يكفي

لا تبحثي عن الكمال، ولا عن نهاية تشبه الحكايات، فقط ابقي وفيّة لنفسك، ولتلك الطفلة التي كانت تحلم كثيرًا، وتخاف كثيرًا، وتحبّ بصدق، حتى في أقسى لحظاتها

لا بأس إن لم تحقّقي كل ما تمنّيتِ، المهم أن تقتربي أكثر من السلام ولا

بـــأس إن تغيّـــرتِ، فـــالتغيير لـــيس خيانـــة لمـــا كنـــتِ عليـــه، بـــل شـــهادة علـــى أنـــكِ مـــا زلـــتِ تنضجين، تتعلمين، وتنجين

وإن قـــــرأتِ هـــــذه الرســـــالة فـــــي لحظـــــة ضـــــعف، فتـــــذكّري أنهـــــا كُتبـــــت فـــــي لحظـــــة مشـــــابهة... لكنهـــــا مـــــرّت وســـــتمرّ هـــــذه أيضًـــــا أحبّـــــي نفســـــكِ، دائمًـــــا وإن نســـــيتِ، عـــــودي إلى هذه الرسالة

ســـــتجدين فيهـــــا صـــــوتكِ القـــــديم... يـــــذكّركِ أنـــكِ لـــم تكـــوني ضـــعيفة يومًـــا، بـــل كنـــتِ فقـــط إنســـانة... تـــتعلّم كيـــف تحـــبّ الحيـــاة، رغـــم كـــل شـــيء منـــكِ، حـــين كنـــتِ لا تـــزالين تصنعين الطريق

مريم جودي /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

راية النصر

في ذلك اليوم المشمس الجميل ،وقفت امام تلك المتوسطة التي درست فيها من قبل، امر اشبه بالحلم المبهر، قد كنت يوما طالبة فيها وانا اليوم ادخلها بصفتي مدرسة بها ،قد كانت مسيرة صعبة المراس لكنني فعلتها واخيرا، وها انا ذا اكمل مرحلة الدكتوراه واواصل دربي الموفق من عند الرب، احيانا اقرص نفسي ظنا مني اني لم استيقظ من سباتي خوفا من ان افيق منه واجد نفسي اجتاز الباكالوريا وماهو الا طموح، تلك الفتاة كانت البارحة راغبة بالنجاح في شهادة الباكالوريا هي الان استاذة، تمتلك العديد من الروايات

التـــي عرضـــت بعـــدة دور نشـــر وكـــان الامـــر اشـــبه بـــالحلم امســـا. نعـــم يـــا اعزائـــي انـــا التـــي خضـــت اشـــرس المعـــارك واوحشـــها وقفـــت بعـــد عشـــر ســـنوات حاملـــة رايـــة النصـــر والتوفيـــق امـــام كـــل مـــن شـــهد تلـــك النجاحات المبهرة. حلمٌ متحقق.

بلباشة آية / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة عبر الزمن...

إلى أنا القادمة

إلــى نفســي بعــد عشــر ســنوات أكتــب إليــكِ الآن وكــأني أمــدّ يــدي عبــر الــزمن لألمــس قلبــك لأطمــئن عليــك لأعــرف هــل مــا زلــتِ تلــك الطفلــة التــي تــؤمن بــأن الخيــر سينتصــر وأن الحــزن ســيمر كمــا تمــرّ الغيــوم الثقيلــة فــوق رؤوســنا دون أن تمطــر دائمًــا هــل مــا زلــتِ تضــحكين حــين تتعثــرين وتنهضــين وأنــت تضــحكين أكثــر لأنــك عرفــتِ أنــك أقــوى مــن الســقوط أم غيّــرك العــالم؟ هــل تــرك الــزمن خدوشــه علــى روحــك أم أنــكِ عالجتهــا بنفســك كمــا كنــتِ دائمًــا تفعلــين؟ هــل نســيتِ كــم كنــتِ تبكــين تحــت البطانيــة كــي لا يــراكِ أحــد؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هل نسيتِ كم مرة قلتِ "أنا بخير" وأنت تنزفين داخلك؟ أرجو أن تكوني الآن في مكان أهدأ وأدفأ أن لا يكون قلبك يعاني من فراغ لا يراه أحد أن لا تكوني قد تنازلتِ عن نورك فقط كي تُرضي ظلامًا لا يستحقك أن لا تكوني قد سكتِ عن صوتك الداخلي من أجل تصفيق الآخرين أرجو أن تكوني أحببتِ نفسك بما يكفي وتصالحتِ مع ما لا يمكن تغييره أن تكوني تعلمتِ كيف تتركين من لا يريد البقاء دون أن تشعري بالذنب كيف تغلقين الأبواب دون أن تنظري خلفك كيف تمشين وحدك دون خوف وأنكِ عرفتِ أخيرًا أن كل ما مررتِ به كان لابد أن يكون كي تصبحي أنت كي تصلي

إلى هذه النسخة من نفسك التي أرجو أن تكون أكثر نضجًا أكثر حكمة لكن دون أن تفقد عفويتها التي أحببتها دومًا أرجو أن تكوني نسيتِ ما يجب نسيانه وتذكّرتِ فقط ما يستحق الذكرى وأنكِ ما زلتِ تكتبين حتى لو لن يقرأكِ أحد وتحبين الحياة حتى وهي لا تعطيكِ كل ما تريدين وأنكِ تبتسمين الآن لأنكِ أدركتِ أخيرًا أنكِ لم تكوني ضعيفة يومًا بل كنتِ فقط إنسانة تحاول أن تحيا رغم كل شيء.

صيار حيزية / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رسالة إلى نفسي التي كانت

إليــكِ، أنســج كلمــاتي شــوقًا يــا حبيبتــي، قــد كنتِ أنتِ يومًا ما... لكنكِ الآن: أنا.

كنتِ جوهرةً داخل لؤلؤة، يا لجمالك.

كنــتِ تظنــين أن الســعادة هــي الحيــاة، وأن الشــقاء مجــرّد نســيان، وأن البشــر مــا هــم إلا وسيلة للابتسامة.

حتى حين جُرحتِ، نسيتِ.

عفــوتِ، ونمــتِ فــي ليــلٍ هــادئ كــأن شــيئًا لــم يكن.

طفلــــة فــــي أعماقــــك، وناضــــجة فــــي مظهرك...

مهمــــا تزعزعــــتِ، تبقــــين ثابتــــة، وإن عصفت بكِ الأيام صمدتِ.

يا لكِ من قوية!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كنتِ الأمل عنوةً، رغم كل العقبات كنتِ تصنعين الفلاح، لا مجرد النجاح.

ياليتك بقيتِ!

لكني لا أعاتبك... أنا فقط أشتاق إليك.

نبضات القلب كادت تتوقف، والموت بات ظلكِ، لكن ما فكّرتِ إلا في الحياة...

في الأحباء...

أما أنا، فأدفع ثمن فكري، أحببتُ خطئي... وأنا أعاني. لو فرحتُ بلقاء ربي، وقلت: "يا حبيبي"،

لكان خيرًا لي.

ها أنا الآن أئنّ، من مشاعري... أفعالي... كلماتي...

يا ليتني حافظت عليكِ، فلوحة الخذلان لم تكن أهلًا لترسم حياتي.

أنتِ... وأنا... وجهان لعملة واحدة.

ســـامحيني، يـــا نفســـي، فأنـــا أول مـــن افتـــداكِ على منصة الإعدام...

رتاج سلاطنية /الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أنا بعد عشر سنوات

بعد عشرة أعوام، سأكون أنا، ولكن ليست كما تعرفونني.

سأمشي على الأرض بخفة من جرّب السقوط واعتاد الطيران، أحمل وجهي في جيبي، وأُظهره فقط للقلوب التي لم تُلوثها الرياح.

ستتحدث عيوني بلغة لا تُكتب، وسيصمت لساني إلا حين تشتعل الكلمات بنار اليقين.

سأجمع الوقت في قارورة، وأرشه على ذكريات اختارت أن تتلاشى، وأربّي بين أضلعي نبضًا لا يخاف الرحيل.

لـــم أعـــد أُشـــبه ظلـــي، ولا تعنينـــي المرايـــا، فأنـــا نســـجتني الأيـــام مـــن خيـــوط الغيـــاب والعودة،

من صمتٍ طويل، وحديثٍ لم يُقل بعد.

بعـــد عشـــر ســـنوات، ســـأكون الحكايـــة التـــي لا تُـــروى إلا فـــي حلـــم، والغيمـــة التـــي تمطـــر على من يعرف كيف يقرأ المطر.

أنا... بعد عشر سنوات،

شفرة لا تُفك إلا بالقلب.

دقيش زينب / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لو كنتِ تعرفين ما أعرفه الآن

كم أود لو أمسك بيدكِ الآن، لا لأقودكِ بعيدًا، بل لأعتذر لأنني تركتك تواجهين كل ذلك وحدك...

تخافين، تتألمين، وتبتسمين كي لا يلاحظ أحد أنك تنهارين بصمت.

كم ظلمتك...حين حمّلتك فوق طاقتك، حين أجبرتك على السكوت باسم "الاحتمال"،

وحين اعتقدتُ أن كل من أحببتِ سيحبّك كما تستحقين.

وكم كنتِ طيبة... أكثر مما ينبغي، حتى أنكِ فتّشتِ عن الأعذار للذين كسروكِ.

لو كنتِ تعرفين ما أعرفه الآن، لما اعتذرتِ عن حزنكِ، لما أطفأتِ نوركِ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لتناسبي ضيق أرواحهم،ولما خجلتِ من دموعكِ، فهي كانت أصدق ما قلتهِ يومًا...

أنا لا أعاتبكِ لأنكِ أخطأتِ، بل لأنكِ كنتِ وحدكِ في كل شيء... ولم تطلبي نجدة...

كنتِ تخافين أن تُرهقي أحدًا، بينما كل ما كنتِ تحتاجينه حضنًا لا يُحاسب.

لكن اسمعيني جيدًا...

أنا اليوم أفهمكِ، وأحتويكِ، وأعذركِ.

وكل ندبةٍ على روحكِ... أنا أحملها الآن بامتنان.

فأنتِ التي مشيتِ في العتمة، كي أصل أنا إلى هذا النور.

شكرًا لكِ...

على الشجاعة التي لم تسميها شجاعة،

وعلى الصبر الذي ظننتِه ضعفًا.

سامحتُكِ.

سامحتكِ بصدقٍ موجع... لكنه شافٍ.

أنا التي أصبحتُ بسببكِ.

أنا..

منانى فراح / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يا أنا بعد عشرة أعوام

يـــا وجهًـــا نضـــجتْ ملامحـــه، وملامـــحَ ارتســـمت عليهـــا خـــرائط الوقـــت، أتـــراك تذكرني؟

أتـــراك تـــذكر ذاك القلـــب الـــذي كـــان يرتجـــف مـــن فكـــرة الغـــد، ويُحســـن الظـــنّ بـــالمجهول رغم قسوة الواقع؟

أكتـــب إليـــك مـــن ضـــفةٍ مضـــطربة، أســـتجمع مـــا تبقّـــى مـــن الحلـــم، وأســـأل نفســـي: هـــل كنتَ أنا؟ أم صرتَ شيئًا آخر؟

كنـــت أظـــنّ أن الرُشـــد جـــائزةٌ يمنحهـــا العمـــر، فـــإذا بـــه عـــبءٌ لا يُحتمـــل إلا بالصـــبر، وأن راحـــة البـــال تُقطـــف مـــن شـــجر النجـــاح، فـــإذا بهـــا نبتـــة تنبـــت فـــي الأرض الصـــامتة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

داخلنـــــا... لا تســـــقيها إلا القناعـــــة، ولا تحفظها إلا العزلة المُختارة.

يا أنا...

هـــل تعلّمـــت أن تنجـــو بنفســـك؟ أن تمضـــي دون ضـــجيج؟ أن تصـــغي لصـــوتك الخافـــت إذا علا صراخ العالم؟

هـــل مـــا زلـــت تخـــاف الليـــل، أم صـــرت تـــأنس بسكونه؟

هـــل غـــدوت رجـــلًا لا تهـــزه الريـــاح، ولا تغويـــه الســـطوة، ولا تســـتميله التصـــفيقات العابرة؟

أكتـــب إليـــك وأنـــا أعلـــم أننـــي ســـأخذلني فـــي مواضـــع، وســـأقوم مـــن ســـقوطي فـــي أخـــرى، وأن النضـــج لـــيس قمـــة تُبلـــغ، بـــل

وادٍ تمشـــيه علـــى مهـــل، حافيًـــا، متعبًـــا، لكنك تمضي.

فإن كنتَ يا أنا قد بلغت السكينة...

فـــاذكرني كلمـــا ابتســـمتَ بـــلا ســـبب، أو تنفّســـتَ دون ألـــم، أو مـــرّت عليـــك لحظـــة خالية من التوق.

وإن كنتَ لم تزل تتيه...

فـــلا تبتـــئس، فالضـــياع جـــزء مـــن الطريـــق، والقلـــق دليـــل أنـــك لـــم تمـــت بعـــد، وأنـــك مـــا زلت تنبض بالاحتمال.

سلامٌ عليك في الزمان الآتي،

ســـلامٌ علـــى مَـــن كنّـــا، ومَـــن ســـنكون، ومَـــن لم نستطع أن نكونه. منّي... إليَّ

أحمد النويجي / اليمن.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حين تهمس الظّلال

إلى أنا بعد عشر سنين...

هل تسمعينني؟

من بين تشققات الوقت وهدير الذّاكرة،

أرسل إليكِ همسًا مبللًا بالأسئلة.

هل أصبحتِ امرأةً تشبه الحلم الذّي كنا

نخاف أن نحلمه؟

أم أن الطّريق شقَّ فيكِ ندوبًا صامتة لا

تُرى إلا حين يسقط الضّوء بزاوية

حزينة؟

هل ما زلتِ تكتبين؟

أم أن الحبر قد جفّ على أطراف أصابعكِ

حين صافحتِ الحياة بخيبةٍ طويلة؟

هل ما زلتِ تُحادثين القمر؟ أم أنكِ

استبدلتِه بسقفٍ لا يهمس؟

أنـــا أنـــتِ، قبـــل أن تكســـري مرآتـــكِ لتعيـــدي ترتيب ملامحكِ بما يشبه النّجاة.

أكتـــب إليـــكِ لا لأُذكّـــركِ، بـــل لأربطـــكِ بخـــيطٍ خفـــيّ مـــن النّـــور... نـــورٍ صـــغيرٍ خبأنـــاه فـــي قلـــب كلمـــة، فـــي ظـــلّ حـــرف، فـــي رعشـــة حلم.

وإن رأيتِني في حلمٍ غائم...

فلا توقظيني.

أنـــا هنـــاك، أعـــيش فـــي جملـــةٍ لـــم تكتبيهـــا بعد.

أنتِ، حين كنتِ أكثر من ظل.

حلا محمد عارف علاء الدين / سوريا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى نفسي في المستقبل

هل ستكونين كما أنا الآن؟ هل ستكونين قد فقدتِ براءتكِ وطفولتكِ في بحر الحياة القاسية؟ هل ستكونين قد وجدتِ نفسكِ في زحام الأيام، أم ستكونين قد ضعتِ في تفاصيلها الصغيرة؟

أتمنى أن تكوني قد تعلمتِ من أخطائكِ، لكنني أخشى أن تكوني قد دفعتِ ثمنًا باهظًا مقابل كل درسٍ تعلمتِه.

أتمنى أن تكوني قد وجدتِ السعادة، لكنني أتخيلكِ محاطةً بظلال الشكوك والخوف.

هل ستكونين قادرةً على مواجهة الظلام الذي يكمن في داخلكِ؟ هل ستكونين قادرةً على العثور على النور في نهاية

النفــق المظلــم؟ أم ســتكونين قــد استســلمتِ للظــلام، وتركــتِ نفســكِ تغــرق فــي بحــر مــن الحزن واليأس؟

أتمنـــى أن تكـــوني قـــد وجـــدتِ الســـلام الـــداخلي، لكننـــي أخشـــى أن تكـــوني قـــد فقـــدتِ نفســـكِ فـــي رحلـــة البحـــث عـــن السـعادة. أتمنـى أن تكـوني قـد عشـتِ حيـاةً مليئـــةً بالحـــب والفـــرح، لكننـــي أتخيلـــكِ محاطةً بذكريات الألم والندم.

إلـــى نفســـي فـــي المســـتقبل، أتمنـــى أن تكـــوني علـــى مـــا يـــرام، لكننـــي أخشـــى أن تكوني قد فقدتِ طريقكِ في الحياة.

بلوط أماني / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلى تلك التي كادت أن تنكسر

يـــا أنـــا القديمـــة، يـــا تلـــك التـــي كانـــت تمشـــي فـــوق خـــيط الوقـــت المرتجـــف، كأنهـــا تمشـــي علـــى صـــوت أنفاســـها، تخشـــى أن تتـــنفس بشدّة فينهار الكون من حولها...

يـــا مـــن كانـــت تخـــاف الضـــوء لأنـــه يكشـــف الشـــروخ، وتخشـــى الظـــل لأنـــه يبتلـــع التفاصيل.

هـــل تـــذكرين كـــم مـــرة اعتقـــدتِ أن الســـقوط هو النهاية؟

كـــم مـــرة غلّفـــتِ حزنـــكِ بصـــمتٍ كثيـــف، لأنـــكِ كنـــتِ تظنـــين أن الحـــزن إن نُطـــق، صـــار أبدياً؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كم مرة بكيتِ لأن أحدًا لم يلحظ ذلك الارتجاف الخفي في قلبكِ، حين ضاق العالمُ كقميصٍ أصغر من مقاس روحك؟

كنتِ تنادين في الفراغ بألف لغة، لكنّ الصوت لم يكن يصل إلا إليكِ...

كنتِ تصغين لصداكِ وتظنينه عزاءً من القدر.

أكتب إليكِ الآن...

لا من عَلُوّ، ولا من شموخٍ زائف، بل من أرضٍ قاحلةٍ زرعتُ فيها الألم، وسقيتُها بالدمع، ورأيتُ تنبت من بين شقوقها جذور الحكمة.

أكتب إليكِ من مكانٍ علّمني أن الحياة لا تهبنا المجد،

بل تهبنا المحاولة...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وأن النجاة ليست في الوصول، بل في النهوض بعد كلّ سقوط.

كنتِ تركضين خلف السراب، تبكين حين يبتعد، تظنينه خيانةً من السماء...

ولم تكوني تعلمين أنه كان أصدق ما رافقكِ، فهو لم يعدكِ بشيء، لكنه أعطاكِ بوصلة...

أشار إلى الاتجاه، ورحل لأن وظيفته أن يُبقيكِ تمشين، لا أن يحتضنكِ.

أتعلمين؟

ذاك القلب الذي ظننتهُ تحطم، كان كالجذرِ العنيد، ينمو في العتمة، يتشبّثُ بالحياة حتى حين لا يبقى من الشجرة إلا الذكرى.

كان ينمو ليهيئكِ للحظةِ الضوء...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

للربيع الذي لا يأتي إلا بعد قسوة الشتاء.

وذاك الخوف، الذي حسبتِه جدارًا سميكًا يسجنكِ، كان في الحقيقة بوابةً.

نعم بوابة نجاتكِ، لكنها لم تُفتح لأنكِ لم تجرّبي، لم تلمسي المقبض حتى، لأنكِ أقنعتِ نفسكِ أنكِ لا تستحقين العبور.

لو عاد بي الزمان، لعُدتُ إليكِ خفيفةً من كلّ حِمل، لهمستُ في أذنكِ تلك الكلمات التي انتظرتِها طويلًا:

"اصبري...

فالوجع معلّم، والخذلان مطرقةُ تشكيل، وكلّ من رحل لم يكن نقصًا، بل مساحة فارغة لشيء أجمل."

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"لا شيء يُفقدنا ذاتنا أكثر من التعلّق بما لا يُشبهنا."

"ولا أحدٌ يمكنه إسقاطكِ إن كنتِ ممسكةً بيدكِ أنتِ."

وإن سألتِ عني الآن، فأنا ما زلتُ أسير نحو تلك التي كنتِ تحلمين أن أكونها، أحملُ وجعكِ معي، لا كعبء، بل كتاجٍ صغير فوق رأسي، علّمني الكبرياء بلا قسوة، واللين بلا انكسار.

أصبحتُ أعرف كيف أنهض، كيف أضمّد جروحي وحدي، وكيف أبتسم حين يعتم القلب

لا لأن الألم زال، بل لأنني أدركت أنه لا يمكث إلى الأبد.

شـــكرًا لـــكِ، لأنـــكِ كنـــتِ ضـــعيفة دون أن تستســـلمي، قاســـية دون أن تـــؤذي، وحيـــدة دون أن تفقدي إيمانكِ بالدفء.

شـــكرًا، لأنـــكِ صـــمدتِ فـــي وجـــه العاصـــفة، ووضعتِ الأساس لمن أنا اليوم.

منـــكِ بـــدأتُ، ومـــن رمـــادكِ صُـــنعتُ مـــن جديـــد، كالعنقـــاء، لا تعـــود كمـــا كانـــت، بـــل أقـــوى، أجمـــل، وأكثـــر وعيًـــا بجراحهـــا التـــي علمتها الطيران.

لوكال ليندة / الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صوت رجل بعد عشر سنوات

لم أكن سيئًا، فقط لم أكن جاهزًا لأفهم نفسي، كنت أتصرف كمن يعرف الحب، وهو في الحقيقة كان يجهل أن الحب يحتاج نُضجًا، لا اندفاعًا .

ظننت أنني بحاجة لامرأة تُرضيني مهما فعلت، تمتص غضبي، وتصمت على قسوتي، وتبتسم كلما أخطأت.

ظننت أنني أحتاج من تتحملني، لا من تُواجهني، من تسامح دائمًا، لا من تُعلّمني حدودي بصمتها وغيابها.

امرأة لا تُعاتب، لا تُبدي حزنها ولا ضيقها، لا تطلب مني شيئًا سوى أن أنتبه لنفسي.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تخـــاف أن تزعجنـــي، أن تبتعـــد، أن ترفـــع صوتها...

امـــرأة تُحبنـــي أكثـــر ممـــا تحـــب نفســـها ثـــم وجـــدتها بالفعـــل ، نعـــم، وجـــدتها هادئـــة، طيبـــة، تُحبنـــي بســـلامٍ كنـــت أظنـــه كـــل مـــا أحتاج.

تغفـــر بـــلا نقـــاش، تبـــادر بـــلا انتظـــار، تمـــدّ يدها كل مرة... ولو تركتها .

وفـــي البدايـــة ظننـــت أننـــي وصـــلت، أننـــي أخيرًا مع من تُريحني من كل شيء.

لكننـــي لـــم ألبـــث أن شـــعرت بـــأن شـــيئًا داخلـــي ينطفئ.

لـــم أعـــد أشـــتاق، ولا أفـــرح، ولا أخـــاف الفقد.

أصبح كل شيء سهلًا... ففقد قيمته .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هنـــاك فقـــط، وبعـــد مـــرور العمـــر قلـــيلاً، فهمت ما لم أكن أراه...

أنني لم أكن بحاجة إلى أمٍّ ثانية!

لـم أكـن أبحـث عـن مـن تهـتم بـي أكثـر مـن الـــلازم، ولا عـــن مـــن تُعطـــي دون مقابـــل، ولا عـــن مـــن تخـــاف علـــيّ وكأنهـــا خُلقـــت لخدمتي .

كنـــت أحتـــاج "طفلـــةً مشـــاغبة"، مدللـــة، تتـــدلل علـــيّ، تُشاكســـني، تغضـــب فجـــأة، فتجعلنـــي أســـعى خلـــف رضـــاها، أُحضّـــر لهـــا الهـــدايا لا حججًـــا تافهـــة للخـــلاف، أُربّـــي نفســـي كـــي أحـــافظ عليهـــا، لا كـــي أســـتغلّ صبرها .

فهمـــت الآن أن قلـــب الرجـــل لا يخفـــق لمـــن ســـهلت لـــه كـــل شـــيء ، بـــل لتلـــك التـــي

أســـقطت دموعـــه و أخمـــدت غضـــبه، لـــيس بمواســـاتها ،بـــل بكبريائهـــا ، مـــن أربكتـــه برحيلهـــا ،وجعلتـــه يفهـــم أن الحـــب هـــو أخـــذ وعطاء و ما دونه غير مكتمل.

أنـــا لـــم أكـــن أحتـــاج مـــن تحتـــوي أخطـــائي، بـــل مـــن تُعلّمنـــي كيـــف لا أُخطـــئ، كيـــف أُصـــلح نفسي لأكون لها كما تستحق.

امـــرأة ليســـت أمًـــا تمـــنح دون حســـاب، بـــل صـــغيرة مدلّلـــة، يفـــرح قلبـــي إن أرضـــيتها، ويخاف قلبي إن كسرتها.

كنت أبحث عن الراحة...

فاكتشـــفت أننـــي كنـــت أبحـــث عـــن التحـــدي، عن المعنى...

عن أن أكون رجلاً لا ملكًا مدلّلاً.

آسف يا نفسي ...

فقـــد كنـــت أرفـــض مـــا أبحـــث عنـــه ، و بحثـــت عن ما أرفضه الآن .

أميرة ماس/ الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قائمة المشاركين في كتاب رسائل الى نفسي عبر الزمن:

١- بلوط أماني
٢- آلاء سنون - إنصاف
٣- العلالي نورهان
٤- طلحي خلود
٥- زهية نزاري
٦- فلاحي ملاك الرحمة
٧- ريام الشبان
٨- لوكال ليندة
٩- ماس أميرة
١٠- دقيش زينب
١١- مريم جودي
١٢- حلا علاء الدين
١٣- جنى الأمير محمد
١٤- محمد العيد برغدة
١٥- مناني فراح
١٦- سلاطنية رتاج

١٧- علالي جوهر أنفال
١٨- نورا البوعناني
١٩- وعد محمد فضل الله
٢٠- زهراء عبد الناصر خويطر
٢١- بلباشة آية
٢٢- صيار حيزية
٢٣- أحلام بوحودة
٢٤- أحمد النويجي
٢٥- قهيري خديجة
٢٦- عرقوب هديل
٢٧- دعاء مطهري
٢٨- سعد الرهيدي
٢٩- نعمات عادل المصري
٣٠- يخلف نرجس
٣١- كرارزية عبير
٣٢- مريم قدري
٣٣- معوش الشيماء
٣٤- إسمهان خميسي
٣٥- إبتسام فراحتة
٣٦- سيرين جلال

٣٧- ديمة خبازة
٣٨- بثينة بن ميلة
٣٩- أسماء أبوبكر السنوسي
٤٠- رتاج جنة
٤١- سعاد
٤٢- حد مسعود رحمة
٤٣- آية مراد
٤٤- ياسين عمران
٤٥- علو ملاك
٤٦- بثينة رحمون
٤٧- خلود شريم
٤٨- زينب لعلى
٤٩- سوزان أحمد
٥٠- نادر جابر العربي
٥١- دبيان مروة
٥٢- أحلام الشاوية
٥٣- غربي عبير
٥٤- يسرية تاج الدين عبد الرسول
٥٥- فاطمة محمد
٥٦- سِدار حفصة

٥٧- خولة عمراني
٥٨- الفتاة الطموحة
٥٩- بسمة بلحسن
٦٠- لينا بن دشو
٦١- فريال غالمي
٦٢- زينب شايب
٦٣- زهرة رفاس
٦٤- نور الدين حيدا
٦٥- آلاء حامد علي عبدالله
٦٦- هناء العباسي
٦٧- أشواق تومي
٦٨- خديجة قند
٦٩- أوعشرين مليسة
٧٠- عماري أسماء
٧١- نغم سائر غانم
٧٢- سلامي مسعودة
٧٣- عدة لينا
٧٤- عبد الخالق سلام